



الدخلاء

شيرهان البابلي

שירחן בבלית

דחלא

مقدمة

الجن لا يتلبس جسد إنسان ،الجن جسد مادي لا يراه الإنسان ، الجن يدخل بوابة البشر عن طريق السحر بواسطة أحد السحرة ، تجد بعض المجني عليهم يتكلموا بلسان شخص آخر ،الجن يقف على رقبة المصاب لزيادة الإرهاق ، احيانا يسأل الجميع كيف يعيش الجنى الشيطاني وينجب ثم يأتي لأذي الإنسان ، حاولت كثيرا فهم الأمر وعلمت من القراءة المستمرة وحكمة العقل المستتر أن الجن يعيش في عالم موازي عن البشر ، أن الجن يساعد شياطين الإنس بفتح البوابة السوداء عن طريق السحر، المصاب يتكلم احيانا بلغه غير مفهومه ويقوم بفعل حركات غير اراديه والسبب هو السحر الذي يعقده الجن، أعلم أن هذا الكائن غير مرئي وكل ما يفعله بالجسد غير مرئي وكلمات السحر تكتب حتى على لسان المريض، هل الجن يحرق عند القراءة اعتقد وأؤمن بأن ما يبطل هو السحر وليس الجن وان روح الإنسان تكون أقوى وعندما يتلمس الإنسان بالسحر ويشفي تفتح أمامه البوابة الثانية، إذ لم يصلي و يقرأ كلمات الله دائما سيطوله الدجل حتى يكون دجالا يقرأ الطالع وأوراق التاروت ويولد ساحر جديد بدلا من كونه مسحورا والله اعلم...

الجن يعيش في بعد أطول وأبعد لهذا الجن الشيطاني لا يشغل نفسه بالعبادة لكنه مشغول بالأذى البشري لأجل قائده الشيطان ودوافع أخرى سوف تأتي بروايتي الرواية القادمة ،لذا الدخلاء هم شياطين الانس والجن فهم سبب فتح البوابة السوداء على البشرية ..

الدخلاء مجموعة قصصية منها ما نشر ومنها احتفظت به للقراء في هذه المجموعة، أمس كان أصعب قرار هو الكتابة على صفحات الإنترنت لعدم حفظ الحقوق الملكية لكن اليوم وغدا سنجد عالم آخر يحافظ على ما تكتب لتقديره وتستمر.

اهداء لروح أمي

اهداء لأخي وأبي

اهداء لأرواح قلبي

اهداء لمن يقرأ الكلمات لأنك اول من يستحق

ولا تنسى أنني امزج الخيال بالحقيقة

الحسابات الشخصية

<https://www.facebook.com/shirhan.albably>

<https://aaraaa.blogspot.com/?m=1>

<https://youtube.com/channel/UCXIGIV3YLUFPokewgkITPfQ>

<https://www.instagram.com/shirhanalbably/?funlid=0T2IKunKgMajCNXG>

<https://mobile.twitter.com/mostafashirhan>

تأليف - شيرهان البابلي

الحقوق محفوظة

١- البعد الرابع ومنظمة الشيطان

أنا جون أعمل في منظمة عالمية ، أحب دائما الاطلاع والقراءة الدائمة ،متدين واحب الحياة العائلية، بحثت دائما عن عمل مميز ولم أجد ، أن شهادات العرب لم يعترف بها هنا في الغرب ،قررت العمل والدراسة في آن واحد ،أحد أصدقاء عمي أقترح أن أعمل في أحد المنظمات الدولية للطاقة كحارس أمن بعد اختبارات عدة وتدريبات مكثفة.

دخلت مساءً إلي حجرة المراقبة ووجدت عدد من الموظفين يقومون بطقوس غريبة ،نجمة كبيرة ويقف خمسه فوق كل مثلث والعشر يقفون خلفهم وفي المنتصف امرأة ،بمشهد بطيء خرج أحدهم بذبح المرأة وهي ساكنه ،وفجأة أصبح المكان يهتز وهم واقفين بثبات تام ، وبعد قليل خرج وحش على هيئة بشريه ثم أختفي بعض لحظه

...
ذهبت مسرعا للاتصال بالشرطة لكن قررت أولا أن أتفحص المكان ، عندما دخلت لم اجد النجمة أو بقع الدماء كل شيء أختفي، تعجبت متسائلاً كيف أزال هؤلاء القوم الفوضى سريعاً، ومع دهشتي وجدت أحد يمسك بيدي وقال
لماذا تركت مكانك ؟

أحسست بالخوف أنه أحدهم ،فقال " هنا انت لا تري ولا تسمع " ذهبت مسرعاً الى غرفة مراقبة الكاميرات وعندما جاء الصباح قررت المغادرة بلا عودة ،لكن عندما رأى صديق عمي وزميلي العمل وانا اعدو قبل أخذ المناوبة ،قصصت عليه ما حدث وقال " غريب ما تقول أسمع لا تغادر اليوم ... أذهب إلى جامعتك وخذ قسط من الراحة و لن أغانر مساء ، قلت له ولما لا نفرغ الكاميرات وبالفعل عندما فرغنا الكاميرات في الوقت المحدد للحادثة وجدنا خيالات فقط ،فعلمنا أننا أمام كيان شيطاني .

انتهيت من الدراسة وذهبت إلى البيت لأخذ قسط من الراحة ، وذهبت الى العمل ووجدت برام ينتظر وهو يشرب كوب القهوة ناظرا إلى الكاميرات ، وأثناء الجلوس وجدنا بعض الموظفين يرتدون الذي الاسود وقلت لإبرام
" انها نفس الطقوس بدون النجمة أمام تمثال في العراء "

ذهب برام سريعا بهاتفه وانا اراقب الموقف أمام الكاميرات ،الرجال التفوا حول الفتاة... انها الموظفة التي أتت منذ يومين لاستلام العمل والغريب انها تذهب معهم مستسلمة أثناء نحرها .

دخل إبرام وعلامات الخوف والفرع في وجهه وقال " رأيت ما رأيته " قلت له خائفا
"نعم "،قال الحل رفع الفيديو إلى أحد القنوات وبالفعل تم تنزيل الفيديو...

وفي اليوم التالي ذهبت الى الوطن بدون رجعه ،وإبرام تم قتله في شقته مع ابنه الوحيد بطريقة بشعه والمنظمة أنكرت الفيديو موضحة أنها تمثيلية من العاملين ...

٢- أسطورة هازاك ومردوخ

دخل ذهاك إلى الحمام الملكي في قصر الملك كوش بن سام بن نوح، دخل عليه رجل أحذب و تحدي ذهاك وقال له مستهزأ "أنت من سوف تحكم الأرض؟ غضب ذهاك وأمر بقتل تلك الأحذب لكنه اختفى .

صعد حجرته وهو يفكر بهذا الأحذب اللعين وسخريته منه، ووجهه أمامه فقال له ذهاك من أنت قال "أنا أمير النور" وطلب منه ابليس أن يستعد لرؤيته على هيئته، رجع له ذاك وأصبح عابد للشيطان الرجيم، تعلم السحر الاسود وأصبح الظالم علي الأرض وأول من وضع التاج من الذهب على رأسه وقتل أباه كوش دخل النمروذ وهو ينتظر معلمه ابليس في حجرته لأنه يريد أن ينفرد بكل بقاع الأرض فطلب منه أن يصنع عقد مردوخ بكل الطلاسم للهلاك والفتنة .. صنعه بإتقان محكم وأرسله بطريقه ما في حجر الأمراء و الملوك ليستمتع بالخلاص والدمار للممالك البعيدة ويدخل لمعلمه وهو ينظر له في سعادة بالغه ليقول "أنت معلم ذهاك" ...

انقلب التاريخ وأتى معه عالم جديد ليأتي رجل رومي يعثر عليه في الكنوز والآثار ليأتي وسواس الشيطان وقال له "اعطيه لهارون لتأخذ نصيب من الحب والود والتقرب" ... وقال إنه هدية ثمينة إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد الذي أعطاه ل زبيدة بنت عمه الجميلة، لكنها أشمزت من تلك الطلاسم وتركته بخزانتها حتى رآه الأمين وارتدته أحد نساءه وبدأت اللعنة على المملكة والوقيعه في عهد الأمين حتى تم قتله على يد طاهر بن الحسين، فأخذه الطاهر إلى جاريته الحسناء وعندما مسك العقد ليضعه حول عنقها، بدأت لعنه العقد تسير في المكان أجمع حتى قتل الطاهر علي يد هولأكو الذي أخذه، وأعطاه الى عشيقته المتزوجة فانسأ وعندما علم زوجها بخيانتها ووجد العقد في خزانتها، أراد أن يثبت الخيانة بعد قتلها فوضعه في سترته وذهب للحرب وهو ينظر إلى هولأكو الذي كان يتمنى أن يقتله، ويظهر دليل خيانتة ليربكه لكن القدر أراد قتله لكنه قتل على يد قطز، ثم ووجد أحد الحراس العقد الذي أعطاه إلى قطز وأعطاه الى حبيبتة وابنة عمه حتى ماتوا، وانت تعرف قصتهم جيدا، ثم أخذه بيبرس من أحد الأمراء الخائنين وتركه في خزانتة طويلا حتى رآته زوجته وعندما خرج من الخزانة تم قتله .

الأسطورة تظهر الشيطان هو من يرسل العقد إلى الملوك ليستطيع هزيمة الدولة الإسلامية وتقف أمام كل من يعشق المعاصي التي تمجد الشيطان ... وعندما تمكن من ضعف القيم في الشرق ذهب إلى الغرب لمساعدة هلاك القيم في فرنسا، حتى ذهب إلى يد ماري انطوانيت وقام إعدامها بالمقصلة، وتناقل بين ملوك فرنسا ووضع في متحف برلين، وعندما جاء احتلال الألمان سرق العقد من المتحف جندي ألماني أراد بيعه ليعطي الأموال إلى عشيقته الفرنسية، وعندما رآته ارتدته وبدأت اللعنة تم الشجار بينهم بدون سبب فرماها أرضا فكسرت رقبتها وماتت، أخذ العقد لأنه شعر بلعنته وقام برمييه في البحر ووجد الماء يدور وتعلو مياه سوداء فنظر من أعلي الجسر ليجد يد الشيطان تأخذه الى القاع مع العقد ...

تكلم الكثير عن العقد ووجدت بعض الأحداث غير مرتبة فوضعت تمثيلية صغيرة له من وحي الخيال... لتتكون أسطورة مردوخ

٣- القطة السوداء والعم الخائن في المقابر

أنا أدعي عبد الرحمن أعيش في أحد القرى الفقيرة، لكن البيت ملك والدي عن أبيه ، باع أبي البيت وعمل مشروع لزيادة دخل الأسرة خصوصا إن عمتي شابه ومقبله علي الزواج ، ذهب أبي إلى أحد البيوت البعيدة في حي راقي من بيتنا القديم وكانت نقلة جيدة للأسرة ، جدتي وعمتي وأمي كنا سعداء جدا بالبيت الجديد ،نعم ايجار لكنه ممتاز وأفضل .

تعرفت على علي بن صاحب العمارة ،طفل في مثل عمري وكان لديه أخت تبلغ من العمر العشرون ، لكنها مجنونه وخائفة دائما رغم سبحان الله جميله جدا . ذهبت الى المدرسة وعلى أصبح صديقي المقرب ،وعندما أري أخته المجنونة تخاف وتصرخ وتمسك ب علي وأنا أتعجب من الموقف الغريب فتاة تكبرني بالعمر ،ذهبت إلى أمي لأقص عليها ما حدث وكنت وقتها صغير اتلثم في الكلام احيانا ،ذهبت أمي إلى زوجة المالك وأحضرت معها كعك محلي بالسكر وأثناء الكلام أمي فاتحت السيدة في موضوع ابنتها ، قالت السيدة أن بعد وفاة زوجها منذ عامين صدمت الفتاه وأصبحت هكذا ،تستيقظ ليلا لتصرخ ،تمشي على أربع تأكل الميتة تبرز عينيها وانا ابكي .

أمي قالت لها لا يصح ذلك يجب الذهاب إلى معالج ، وانتهى الحوار وعندما أتت أمي الي البيت قصت على أبي الأمر فقال إن عم الأبناء لم يقص عليه تلك الأمور وهو الوصي الآن على الاسرة .

تدخلت أمي وجدتي وعمتي مع مالكة المنزل وعلمت أمي أن عم الاولاد تزوجها بعد وفاة زوجها غصب عنها بأمر العائلة لأنها صغيرة وجميلة . في يوم ما كنت أنام في حجرتي فسمعت صوت صراخ وحركة خارج حجرتي ،جميع أفراد العائلة ذهبوا مسرعين يعدو إلى مكان الصرخات والعياء الي حجرة جدتي...وجدنا جدتي منكشمة وابنة المالك تنظر لجدتي وهي تمشي على أربع . سمع أبي عن الفتاة كلام في خارج المنزل، وصريخ الأم لا يكف فقال أبي أنها هنا لا تقلقوا .

الفتاة بها جن كما قالت امي ،جدتي في اليوم التالي ذهبت مسرعة بدون تردد الي الجارة ومعها الفتاة إلى أحد المعالجين الذين لا يأخذون مال أو هدايا رجل كبير أزهرى وشيخ بالجامع ،نعم جدتي امرأه متدينة تخاف الله وسكه الكافرين ،بيت الشيخ كبير كما قالت امي وطلب الشيخ مكوث الفتاه عنده في أول الأمر رفضت السيدة وعندما رأت زوجته وابنته الاثنان وأحفاده وافقت .

بعد أسبوع الفتاة عادت طبيعية والعم في السجن وتم مصادرة جميع أملاكه العم ما عدا بيت وأموال أخيه المتوفي ما هو السر؟العم لعنة الله عليه كان فقير معدم وبعد الزواج من زوجة أخيه أخذ الذهب وقام ببيعه وتاجر في البحث عن الآثار ،أغنتي العم في

عامين غناء فاحش ، قالت الفتاة أن عمها أخذها الي قرية العائلة لأنها بلغت من العمر السادسة عشر ولم يتقدم لها أحد وأن العائلة لن تسمح بجلوس الفتيات وبما ان العم السؤال عنها ذهبت الفتاة مع عمها ولكن كانت المفاجأة أن الفتاة كانت ضحية السحر الاسود لاستخراج الكنوز بيد أحد المشعوذين ، قالت الفتاة أنها ذهبت مع عمها في المقابر المهجورة بالقرية وشعرت أنها بلا أراده ولم تتذكر ماذا حدث بعد ذلك ، كانت الفتاة ترى دائما قطه سوداء تتحول إلى امرأة تتكلم معها وترشدها عن مكان الآثار وأنها لم تستطع تمييز الحقيقة من الواقع ، الشيخ وجد سحر الشياطين اعوذ بالله على جسد الفتاة .

٤- قصة الساحر داود اليمني الذي تحدى الشيطان ...وانتقم منه الشيطان أشد الانتقام ..القصة حقيقه للعظة ...
سبحان الله يهدي من يشاء ، كيف إبداء عن هذا الرجل منذ الطفولة المبكرة عندما كان رضيع ؟
لقد انتفضت عروقي عند سماع قصته ،لكن يجب أن تكتب وتدرس حتى يعلم كل إنسان أن السحر شرك اعوذ بالله .

خرج الشيخ داود اليمني إلى الشاشات تائباً الي الله محذرا ،الكلام يخرج من القلب والوجدان ، قال إنه ورث عمل السحر من والده ،وهو رضيع أصاب بالمس فأخبرت الأم الأب بما يحدث ، فقال والده أنه وهب ابنه خدام للشياطين ، مرت السنين ولم يصاب بالأذى .

توفي والده في عمر الرابعة عشر ، في أول الأمر كان يلتقي بفتيات شياطين علي شكل انسان في الخلوات البعيدة ، وبدأ ينتقل من مكان لآخر وفي أحد الأيام ذهب إلى أحد الأماكن البعيدة فوجد دابه مربوطة بشجره ،فأخذ داود الدابه وضربها بالعصا مرتين تكلمت وقالت " أتحسبني دابة "وعندما خاف قام بضربها خوفا فقد الوعي لمدة ثلاث اعوام وتم تقيده بسبب الأفعال الذي كان يفعلها " "كان يأكل المياه والخبائث يفترس الحيوانات وكان يعتبرها من ألد الوجبات "

وبعد ثلاث سنوات خرج لا يعلم كيف ؟ دخل أحد المساجد أكثر من خمسة وعشرين يوم فأتي له شيخ وقال له "انت معك كرامة أبيك ،فأنت ذو كرامه "وأخبره مكان الكتب والمبخرة و الخاتم والمسبحة والعطور .

وعندما اتى إلي البيت فذهب إلى أمه وقالت

- أباك أتلف كل شيء قبل موته

لكن داود لم يصدق لأن الشياطين أخبروه بمكان أقوي كتب السحر الذي اشتراها والده... مثل شمس المعارف و العزيز وغيرهم اعوذ بالله .

أخذ داود الخاتم والمسبحة ،والخاتم في علبه وبجوارها البخور والعطور وتذكر داود كلام الشيخ عن المسبحة ف يجب دائما أن تكون معطره .

بدء قراءة الطلاسم من أحد الكتب بالأرقام حتى
ظهر له رجل ذو وقار ثيابه بيضاء وذقنه ابيض وطلب منه تسخير بعض الخدام له
وكان له هببة ، فاختمى ثم أرسل له الخدام من الشياطين وظهر بعد فترة وقال
- هناك شرطين للحصول على القربات

- ما هي ؟

- الشروط الخلوة بعيداً عن أنظار الناس ، بالذهاب إلى أحد المغارات وعند
الوصل إلى هناك شق المصحف نصفين "اعوذ بالله" ثم الوقوف عليه وأخذ
مصحف آخر وفرش ورقه بالأرض ، أربعين يوم بدون استحمام أو طهارة .
والشرط الثاني هو عدم الدخول في مجالس الذكر أو قراءة القرآن إلا بعض الايات
القرآنية لخداع الناس..

فعل داود جميع الأوامر والشروط.. وإذا دخل المسجد لا يقوم بالوضوء والصلاة من
غير طهارة.

كان يقرأ بعض الآيات القرآنية ومن بينهم كلمات الشرك ولا يعلم المريض ماذا يقرأ
الساحر، داود يأخذ من الشياطين المعلومات عن طريق قرين المريض ، ويبدء يقول
للمريض كل الأشياء عنه ، وقال أكثر ما يحبه الشيطان هو اللون الاسود فيطلب طير
أو غيره المهم اللون اسود .

واصبح داود عندما يدخل للوضوء أمام الناس يغلق عليه الحمام ليرقص بالداخل
وأمام الناس يصلي وهو على غير طهارة وعندما يسجد لم يذكر آيات الله كان يسجد
إلى الشيطان .

يقول ارتدي سترة شيطانية عندما اضرب الخنجر لا أصاب بشيء فالناس تعتقد أنه
كرامه لكنه من فعل الشيطان ..

فأتي شاب متدين أثناء عرض كرمته، قام بقراءة آية الكرسي بالسكين اخترق جسده
سبحان الله .

الشيخ داود بعد هذا الأمر بدأ بقراءة القرآن والتوبة ، كان يتحدى نفسه والشيطان لا
يتركه حتى انتصر على الشيطان..

المرعب ...

قتل الشيطان أبنائه الثلاث وزوجته ، يدخل داود ليجد الجسد ينتفخ كالبالون ثم يتشقق
الجلد وينفجر الصغير حتى طال الأمر الزوجة، ترقب داود موت أطفاله وزوجته بنفس
الطريقة في أيام مبتعدة.

ه-لقد رأيت الشيطان ..الإخوان خوان وإبرام

الشيطان والروايات لم تنتهي لا تسأل من أين القصص تأتي بالأحداث ولكن لا تعبت
حقاً لأنكم الدخلاء ...

في العالم قصص وروايات يقشع لها البدن ، والبشر بين مصدق ومكذب لكن الراوي يؤمن بما رأوه من ما وراء الطبيعة...

في عام 1942 في أحد مدن المكسيك ، كان يسير شاب مع والده خوان وقال له والده أنه كان يعمل في سيرك هو وأخيه برام ، وعندما كان ابرام يقدم فقرة السحر المدير تأفف منه ولم يبدوا علي الحضور الترحيب بخوان الشاب وأخيه ابرام .

خرج خوان وإبرام يتسكعوا هو في السيرك حيث المهرجانات والشباب وحياة المجون ، تعرفوا الشبان على فتاتان جميلتان ، وواقفهم رجل غريب قال

- أنا شاهدت عرضك لكنه غير ممتع

- نعم ،

- ما رأيك أن اريك السحر والالعب الغريبة.....

ليطمئن خوان والأصدقاء ، قال الغريب

- أن المقطورة قريبة جدا من السيرك .

ذهب الشباب الاربعة مع الغريب الي المقطورة ،الأضواء عالية وغريبه كأنك في عالم آخر ،الفتاتين والشابين دخل إلى قلوبهم الرعب كثيراً .

بدء الرجل بتحريك يده وعينه وابتسامه صفراء تعلوا وجه الشاحب ، وكلمات وتمائم غريبه وشعور الغريب على قدم خوان لقد اختفت وسقط أرضا ذهبت

الفتاتين وهم يصرخون الى باب المقطورة للذهاب لكن الباب كان موصد بأحكام ، وبدأ الرجل يظهر طبيعته المخيف الشيطانية ،أصبحت جمجمة مشتعلة ويده عظام

مشتعلة والضحك كان يأتي من الجحيم ،صراخ وفزع ودموع لا تنتهي ،حمل ابرام خوان للهرب من النافذة واختفت المقطورة والرجل وقف أمام خوان وأشار بيده علي

قدمه فرجعت مره اخرى وقال له لا تعبت و اختفى في الظلام .

٦- أغرب من الخيال..

أنا كاظم أعيش مع أمي بالريف ،انفصلت أمي عن أبي بعد ولادتي بعام واحد ،أبي يأتي إلينا ويجلس معي بحضور جدي دائما ، اشاهد خاتم من الفضة بيده وعندما أسأل أبي ما هذا ؟

- إنه خاتم الحارس .

توفي جدي وأمي بالحمى وأصبحت وحيدا ،ذهبت إلى بيت أبي ،أبي عطوف وحنون جدا لكنه غريب ، بيت أبي مكون من حجرتين وصاله كبيره ممنوع أن أدخل حجرته

، أذهب كل يوم الى المدرسة وكل الاطفال يتجنبوا التعامل معي ، تعجبت في أول الأمر وبعد ذلك أعتدت على الوحدة.

في الليل سمعت صوت غريب ورائحة بخور قادمة من حجرة أبي ،دخلت ووجدت رجال طويلة القامة تجلس بجوار أبي في دائرة حول البخور ،صرخت ووجدت نفسي

علي فراشي محموم وأبي ينظر لي غاضبا وقال ...

- قلت لك ممنوع دخول حجرتي

- من هؤلاء الرجال

- لا تسأل مرة أخرى

توالت الأيام وتركت الدراسة وقررت العمل بأحد الحرف اليدوية، كل من يراني يتجنب الكلام معي ، عندما تأتي صلاة الجمعة أذهب للوضوء والصلاة كما علمني جدي ،فأنا لم أترك فرض في الجامع .

وعندما انتهيت من الصلاة وجدت رجل عجوز يقول لي ،اترك بيت الساحر يا بني أنت نظيف القلب وقد بلغت من العمر ما يكفي لتستقر بحياتك ،نظرت له وانا الان فهمت ماذا يفعل أبي في حجرته؟ ولماذا أمني وجدي ماتوا بالحمى؟ ولماذا أفقد الوعي لوقت طويل دائما؟

قلت للرجل العجوز " اريد مكان " قال " أمكث هنا اليوم في بيت الله وغدا غادر القرية ولا تأتي مجدداً والله مدبر الحال "

مكثت في الجامع واشتد علي الجوع فخرجت لأشتري بعض الطعام ، وجدت أحد الرجال الذي يصادقهم أبي وتكلم بصوت أجش " أباك مريض يريدك الآن "

لا أعلم ذهبت مسرعاً بدون تردد ،وجدت أبي طريح الفراش وقال لي " أنت تسأل عن الخاتم صحيح .. في ذات يوم ذهب أبي إلى أحد السحرة لأن عمي ظلم أبي وأخذ منه أرضه فقرر أبي الانتقام منه ، طلب منه الساحر للعبور إلى عالم الجن، وتنفيذ الطلبات أن يحضروا علي روح طاهرة من نسله ،قرر أبي أن يأخذني لأنني الابن الوحيد على ثلاثة فتيات ،ولن يغامر أبي بفتاة ، طلب مني الساحر أن اغمض عيني وأقف في حوض مليء بالماء وكان يرتدي ذلك الخاتم المسحور منقوش عليه بعض كلمات السحر ،وبعد الانتهاء ومعرفة مكان السحر قال " الساحر

- أن الخاتم ملك صغيرك الآن أن القوة السفلية تريده هو "

فرح أبي لأنه عرف مكان أموال عمي المدفونة في دار أبيه المهجور ، طلب الساحر من أبي تركٍ عنده ثلاث ليال ،تركني أبي لمعلمي الساحر ،رأيت خادم الخاتم وقام بتعليمي السحر ،أصبح الساحر طريح الفراش ومات في اليوم الثالث، والآن كما ترى جاء دورك لتأخذ الخاتم..

مات أبي وقررت أخذ الخاتم الي الشيخ الصالح واقص عليه ما قاله أبي ، أنا لا أريد أن أكون ساحر ،وأنا أفكر خرج نفس الرجل الذي قابلته وقال " ألم يقل لك ابيك أن ترتدي ذلك الخاتم لأنك الان خادم لي ،فنظرت له وقلت آيات من القران الكريم وحاولت الهرب من البيت لكن وجدت النار تشتعل... وظهر الشيخ الطيب من العدم وقف بجواري وامسك الخاتم ووضع في النار المشتعلة ،انتهى الأمر وذهبت إلى دار أمي لقد كنت افتقد الزمن والتفكير حقاً ،اعتقد أن ما حدث معي بسبب بركه جدي نعم صورته الآن علي الحائط أنه الشيخ الطيب .

٧-مكالمه هاتفية تصيب فتاتين بالسحر ..قصه حقيقية

في أحد الليالي الباردة ذهبت صديقتان إلى أحد السحرة بسبب نفور الأزواج منهما ، وأحد الصديقات تشك أن زوجها يعشق امرأة غيرها ،توالت الزيارات لصديقتان إلى الساحر وللأسف لا يفعل السحر إلا الهلاك والدمار لأصحابه .
تم طلاق أحد الفتاتان والأخرى أصبح حياتها عذاب بمعنى الكلمة جاثوم وخيالات لا تصدق ، وهاجر الزوج بيت الزوجية خصوصا أنه لا يوجد أطفال للاستمرار في زيجة مع فتاة مجنونة كما قال الزوج .
أحضر أهل الفتاتين أحد الشيوخ ، وتم قراءة القران علي الفتاتين وقالوا له أنهم ذهبوا إلى أحد السحرة خوفا من هدم بيوتهم ،وللأسف لم يستطيعوا تلبية طلبات الساحر باستمرار لأنه كان يطلب أموال طائلة .
استنكر الشيخ فعل الشيطان منكراً ما فعلته الفتاتين وهم في مقتبل العمر وتمني لهم الالتزام وحذرهم من اللجوء إلى السحرة مرة أخرى لأنه الشرك اعوذ بالله .
لم ينتهي الأمر بعدانتظمت الفتاتين في قراءة القرآن والصلاة وجاء الزوج الى بيت الفتاه المسحورة بالجن وقال إنه كان يراها مثل البومه، ولكن حبه لها جعله يبتعد حتى لا يتطور الأمر إلى الطلاق ، ذهبت الفتاة إلى منزل الزوجية بعد ندم الزوج وإصلاح حالهم أما الفتاة الأخرى تم خطبتها .
وبعد استقرار أوضاع الفتاتان أتصل رجل بأحدهما وأدعى أنه أحد الشيوخ المعالجين ... وأنه سمع روايتهما عن السحر ، وأراد مباركتها لأن الساحر لا يريد تركها وطلب من الفتاة الدخول الى حجرتها منفردة وأن تحضر ماء وتقرأ عليه تلك الحروف ،الفتاة لم تستجب إلى ذلك الرجل وقصت علي زوجها ما حدث، ودخلت حجرتها بدون اراده فجاءه ثم صرخت ،أحضر الزوج الشيخ المعالج سريعا وتم رقية الفتاة وقال إنه سحر عن طريق الهاتف .
وعندما فشل الساحر مع الأولي اتصل بالفتاة الأخرى وللأسف دخلت حجرتها ، وكانت ستبدأ فعل ما أمرها بها الدجال عبر الهاتف لكن أنقذها أخاها من السحر ،وجاء الشيخ وقام برقية الفتاة لإبعاد سحر الهاتف عنها .

٨-مأساة عماره الدخان المائلة

أبتسم وأنا أنظر إلى النار وهي تتطاير في مسكني ، لم تكن المرة الأولى التي وجدت فيها تلك اللهب ...لكن كان الأمر بسيط في أول الأمر ، طرقت باب عامل الكهرباء الذي أكد سلامة أسلاك الكهرباء ، أقسمت أنني أرى خيالات وصراخ أطفال ولم يصدق أحد ، هؤلاء الجيران أراهم وأنا اصعد الي المنزل بتلك المصعد الأسود ذو مرآة الشيطان وهو يضحك ،أتذكر عندما وجدت اللهب خارج من تلك الزجاج وكنت أصرخ مثل الطفل وأنا أضع يدي على عيني وأجلس مرتعبا، أتذكر جاري وجارتي الحسناء وهم يضحكوا على تلك الشاب المجنون .
ألم يسألوا ما هو اسمي رغم أنني الطفل الشقي الذي كان يدق جرس الباب وكانت تفتح لي تلك الحسناء وهي صغيرة تبتسم وتقول ، لا تفعل ذلك يا خالد ...

أتذكر تلك الممر وتلك الطفلة وهي تبسم وفجأة النار تمسك بثوبها ،ذهبت إلى الدجالين والعرافيين أكدوا بأنني ممسوس بسبب سحر ،لم أصدق تلك الجنون فإن كنت مسحور حقا لماذا لا يقوم المعالجين بالعلاج ؟

تأكدت أن هناك روحا تريد أن تقول ماذا حدث أمس ؟ قابلت صديق لي يدعى أمير يعشق دوائر الروح واستدعاء الأرواح يفعل ذلك لأجل المعرفة كما يقول ،كنت أرفض تلك الجلسات المقيتة واعتقد بأنه ضربا من الخيال والجنون ،ذهبت إليه وأكدت له ما أرى...

أحضر مجموعة من أصدقائه يرتدون زي اسود قاتم ومعهم شاب يطلقوا عليه لوسيفر ،اكره تلك الأشخاص باسم الشياطين لكنه عندما يتحدث... يتكلم بهدوء ودفء عميق بصوته كأنه يأخذك الي العالم الآخر ،رأى الحريق وأبتسم وقال

- لم يكن الحريق كبير ، أنهم يريدون التواصل

- نعم كيف ؟

- أحضرت الشموع والبخور

- نعم

ذهبت لإحضار الشموع وأغلقت النور وجعلت البخور يشع رائحته في كل جانب من المنزل كما طلب لوسيفر وقال

- اريد سبع أقلام

- فقال أمير

- لماذا والدائرة ؟

- لا تنفع معهم

جلسنا جميعا ووضع السبع شموع ووجه سبع اقلام بعدد الحرائق قال كلام لم أفهمه قط وأخرج أوراق التاروت ووضعها جانبا .

الأقلام الخمسة ارتفعت والشموع السبع انطفأت فأشعل أحدهما ضوء الهاتف وصرخ والصراخ توالي حتي أضاء النور فجاء ، واصبحنا ثلاث لوسيفر و أمير وأنا ننظر إلى الاقلام والكلمات المكتوبة ، لا تخافوا نحن لن نقتلكم اليوم ... الاصدقاء الأربع هربوا إلى ديارهم أما أنتم العابثون سيأتي الوقت الآن .

تذكرت أنني منذ عام جلست نفس المجلس مع أمير في ضوء الشموع لتحضير الأرواح البائدة ، والآن أنا في المشفى محترق والمبنى مات واحترق فيها الكثير اسمع/ صوت انين الأطفال والنساء والرجال والعجائز وهم يصرخوا حتي الآن الصوت يقتلني ولا أستطيع التحدث بسبب الضمادات ،أنا أشعر بوجود خيالات ، سمعت صوت شيطاني وهو يقول

... لم تنتهي بعد ...خرجت وانا مشوه رافضا للحياة العمارة رمت ،صعدت الى المنزل وجدت الأثاث وكل شيء كما هو ونظرت الى المرأة لم تحرق بعد وكتب أمامي بقلم من النار لا تستدعي لوسيفر .

أنا لا أشاهد مباراة كرة القدم دائماً بعيداً عن المنزل ، طلب أحمد أمس أن اذهب لمشاهدة أحد المبارات وهو متحمس للذهاب في الإستاد.

أنا استيقظت صباحاً ، أستنشق الهواء البارد مملوء بالذكريات الماضية.

أتذكر أمي وهي تُحضر الفطار و أختي تساعدنا وأبي يهتف بأعلى صوته طالباً الفطار سريعاً.

و عندما يأتي المساء يحمل معه الود والسكينة ، تذكرت أمي وهي تجلس على الأريكة تشاهد التلفاز و أبي بجوارها يمسك الهاتف ل يتصفح الأخبار ،وأختي في حجرتها تقرأ رواية البؤساء.

أري نفسي و أنا أتكلم مع خطيبي علي الهاتف و أنا سعيد بتلك المكالمات المسائية، أتذكر مثل هذا اليوم بالحادث .

- أين أنت؟

- هنا

- لا تتأخر اليوم حتي نذهب معاً إلى الإستاد ، إن أمي تعد الدجاج المشوي.

- إن شاء الله

أغلق الهاتف ، وأنا أتذكر والدته وهي تحاول أن تجعلني الزوج المستقبل لأبنتها، و أنا أتهرب دائماً وهي لم تياس ،أحياناً أعتقد أن أحمد يفعل كل هذا بأمر من والدته.

تناولت الطعام و بدأت والدته الحديث عن ابنتها ،قطع الكلام حتى نذهب إلى المباراة وكانت الساعة السادسة مساءً. دخلنا الاستاد و جلس الجميع منتظرين دخول اللاعبين. بدأت المباراة بحماس شديد و هتاف من الجماهير ، وجدنا اللاعبين تشاجروا من العدم ، كل الجماهير واللاعبين أصبحوا مثل الزومبي في أفلام الرعب

لكنهم عقلاء ، يكسروا الكاميرات و الشغب في كل مكان ،نزلت تحت الكرسي و جدت الجثث أمامي.

الجميع كان قاتلاً و مقتولاً، وجدت أحمد شخص أصبح دموي.... لا تفسير لما حدث ؟

جاء حتى يقتلني ،وأنا لم أحاول منعه ، لكن جاءت رصاصه لإنقاذ، أنها الشرطة أتت وهي تسير بحذر بجوار جثث الجمهور والاعبين.

نقلت إلى المستشفى أنا و أحمد وأربعة أشخاص آخرين بجروح، في اليوم التالي أرسل مجهول خطابات لنا وتركت بجوارنا نحن الستة " كُتب فيها " موعدا العام القادم في الإستاد

١٠- رسائل من مجهول "صور الموتى"

كل يوم أفتح الهاتف على البريد الإلكتروني لقراءة البريد عشوائيا ،منها رسائل غامضة عن الأرواح واللبس بالجن لكن اليوم وجدت رساله تحتوي على كلمتين ،غدا سيأتي لك علي باب بيتك رساله تحتوي على بعض الصور لترى ما أراه مرت الساعات والأوقات وأنا لم أبالي كثيرا ،متسأل بضحك مع أحد أبنائيمن المجنون الذي يعلم عنوان منزلي ويرسل لي خطاب ، ومر اليوم والغريب أن صاحب او صاحبه الرسالة أرسل الخطاب امام منزلي ،لا عنوان مرسل مكتوب واعتقدت أنه مقلب من أحد الأهل فأنا قليل الصبر ، لكن عندما فتحت الرسالة وجدت ما هو يقشع له البدن صور أموات ..

لماذا أرسل لي هذا الخطاب ؟ هل ابلغ الشرطة للتحقق وأعرف من المجنون؟ لكن الأسرة ستقلق حتما وأنا لا أريد الفرع ، والحل هو قراءة الرسالة ومعرفة من المراد منها .

الرسالة...

هذه الصور لأشخاص لا اعرف من هم ،كل ما في الأمر أنا طبيب تشريح في أحد المستشفيات العامة، وفي يوم ما جاءت جثة ساحر، وبدأت في تشريح الجثة والأمر أنا معتاد عليه لكن في وسط العمل جاء اتصال أخذت الهاتف و نسيت تماما أن المشرحة تخلو من الشبكة ، وجدت رساله تقول

... غدا سيأتي لك هذه الشخص المقتول بطلق ناري عيار ، الغريب أن هذا ما حدث لكن معه سبب الوفاة وتشريح دقيق للجثة كأنه تقرير طبيب .
مع الوقت أعتدت على الأمر واعتقدت أن الفاعل روح أرادت مساعدتي لكن وجدت صورة أخي و تقرير يفيد أن القتل تم خنقا في حجره النوم مع زوجته نتيجة الغاز ، اتصلت بأخي حتى أحذره لكنه لم يجب .
ذهبت إلى منزله سريعا وجدته ميتا هو وزوجته مختنقين بالغاز ، قررت عندما تأتي لي الرسالة أن أساعد المقتول قبل قتله ، والان معك يا سيد ق يا صاحب قناه ق الشهيرة صور الموتى وبها صورتك والتقرير
فعلا أنا بعد قليل واعدت العائلة الذهاب الى الشاطئ انتهت الرحلة لكن لو هذا الرجل صادق ، فأنا الآن أمام رسائل من الشيطان ،مرت الأيام وتوالت وأنا أعلم أن صور الشيطان لن تمر علي خير وكل يوم أحاول أن أجد رساله أخري من هذا الرجل لكن وجدت ما هو أبشع ...موت طبيب في ظروف غامضة بالمشرحة !..... ..

١١- عشيقه اليوم الواحد "ابنتي والعهد"

أره مبتعد يقف وأنا أضع الطعام على المنضدة ، يتكلم بصوت خافت حتى لا اسمع كلماته ، أعتقد أن هناك عاشقه اليوم الواحد ، اسال نفسي دائما هل أنا بلا مشاعر لأرى زوجي يعشق اليوم الواحد مع كل امرأة يراها .
أمي المريضة في الغرفة المجاورة تنتظر أن آتي لها حتى ازيل الهموم عن جسدها العاجز المتشقق وأعطيتها العلاج وطفلتي الصغيرة تكبر كل يوم ، هل هو يبحث عن الحب من اجل انجاب مولود ذكر كما تريد أمه .
لا اعلم لقد سئمت من صوت انين أمي هي السبب في كل ما يحدث! عجزها ومكوئها في بيت زوجي أنه يتأفف ويقول إنه ينفر من الطعام من يدي لأنني منذ قليل كنت أزيل الهموم عن أمي ، رغم نظافة يدي المتكررة ولكنه ينفر الآن ، أنا سيئة الحظ ماذا سوف يحدث إذ لم اعطيها الدواء ؟ أو اكنم أنفاسها لترتاح من العناء لقد تحملت عشر اعوام منذ زواجي هذا الهم ، او ماذا يحدث لو تركتها بالشارع من سيبالي ؟ لا لا لن استطع أكيد سأجد في يوما ما صغيرتي تفعل ذلك معي ، ماذا افعل كي أحافظ عليه ؟
ذهب الآن في عجل لأنه سيقابل عشق اليوم الواحد ، هل سيتركها كما ترك غيرها أم سيكون معها دائما ، ان أرى الحب والعشق في عينه عند الاتصال ، يدق الباب يا تري من سيأتي لا مرأة بانسة مثلي في أول اليوم ..فتحت الباب فوجدت أمراه سوداء أسنانها بارزه اول مره أراها بعمرى وسألنتي على أمي وقالت اين الست عزيزه؟ ..
انها مريضه لكن من ذلك علي بيتي فقالت وهي تبتسم وتظهر أسنانها البغيضة لا يهم أريد أن أراها ، لا اعلم لماذا سمحت لها بالدخول لا أعلم! ...

دخلت حجره امي كأنه بيتها وعندما رأتها أمي صرخت وقالت وتكلمت بكلام غير مفهوم، فقلت لها

- غادري الان امي لا تريدك
- ألم تقل لك امك لماذا هي على الفراش ؟
- انها مريضة بالشلل فقالت وهي تضحك
- والسبب

-عندما ابي مات تعرضت لصدمة

وانا اقف متعجبة بذهول وامي تنظر كأنها ترى الشيطان وتلك المرأة تحوم حول السرير بشكل غريب وانا مثل الثلج اقف بعباءتي البيضاء المزينة باللون الوردى وظفيره شعري الأشقر تنزل علي كتفي.. فقال العجوز

- ألم تسألني نفسك كيف لفتاة جميلة مثلك تتزوج عاشق اليوم الواحد ، هل سألتني نفسك يوما أين ابنتك دائما ، فقلت لها نعم اين ابنتي ؟ وجدت الحجرة يتغير معالمها ووجدت نفسي مكبله في أحد المستشفيات مرتدية ذي ابيض ذو بنطال فضفاض والمرأة العجوز امامي وقالت لقد تشاجرت مع زوجك لأنه أراد طلاقك ورميك بأمك خارج المنزل و طفلتك معه الآن ويتزوج من عشيقه اليوم الواحد وامك ماتت من الصدمة ودفنت بمقابر الصدقة.
- من أنت ؟

- انا الشيطان الذي صنع العمل لامك حتى تنجبي طفلك
- كيف ؟

فقال بعد تبدل شكله لرجل بشع

- لا يهم كيف؟ المهم أن البيت الان يشتعل بالثقاب وصغيرتك تنتظرك أفيقي حتى تكمل العهد ...

أتي الطبيب ووجداني بصحة جيدة وقص عليه ما حدث وبعد فترة قليلة تم خروجي من المستشفى لأجل ابنتي والعهد

١١-..ذو الظل

ابن السيدة زينب مات بسبب حادث وأصبحت السيدة طريقه الفراش لمدة عشر سنوات من موت ابنها وكانت بنتها ترعاها دائما ، وصوره ابنها معلقة على الحائط ، البنت أرهقت نفسيا وبدنيا من رعاية أمها ، البنت فقدت حياتها بالمعني الحرفي الشابة جميله وصغيره في السن ، وفي يوم جاءت امرأه عجوز تسكن بجوارهم "قانون جديد" وكعادته الناس البسيطة ذهبت السيدة لمعرفة جيرانها وتفاجئت بان زينب طريحه الفراش وهي معلقه نظرها على صورة ابنها ، وطبعا الست طلبت من

البنيت ابعاد الصورة من الحائط وتقوم بوضعها بعد تغطيتها في قبو العمارة ،البنيت في بادئ الأمر رفضت واعتقدت أن المرأة العجوز تدخل في أمور لا تعنيها . وفي يوم نزلت الفتاة لشراء الدواء لامها وطلبت من المرأة العجوز الجلوس مع أمها.. الست العجوز أصبحت سعيدة وتعجبت البنيت من الست ،لكن المهم الست العجوز أخذت الصورة وقامت بلفها ووضعها في قبو العمارة ، والبنيت الحظ كان عسير الدواء لم تجده سريعا كان نادر جدا والصدف أن بواب العمارة خذ الصورة ورماها مع عامل القمامة ،البنيت أول ما دخلت في أول الأمر سمعت أمها تنادي عليها ،ولحظت أن الست العجوز اختفت وأن أمها تجلس علي فراشها بعد عشر أعوام ، والغريب أن أمها قالت لها أخوك أزال صورته ولفها وذهب وقال - كفا يا أمي عذاب وارتح تزوجت الفتاة وأنجبت وآلام تزوجت من رجل متقاعد بعد ترك المنزل للابد .

وأصبحت حياة الأسرة سعيدة والام كانت تقسم دائما أن صورة ابنها كانت تتغير لشكل الشيطان وكانت تحس ان جسدها ملكوم ومربوط ، وكانت الأم تري ابنها داخل نار بتحرقة وجلد وجه يسقط دائما وكانت تري ابنها وهو يقطع شريان يده في الحمام بعد هستيرية من البكاء بسبب الوجه البشع الذي ظهر له في مرآه الحمام .

١٢- هم يعلمون

" خمسون جنيه ثمن الجبن ، خمس عشر جنيه ثمن العيش ،خمسون جنيها ثمن اللحم ،عشرون جنيها ثمن الخضروات ،و مائة جنيه ثمن الفاكهة "

لا تكل ولا تمل تلك العجوز من الحساب كل يوم ،أنا بواب تلك العمارة الكنيبة ،لا تستطيع المكوث في الدور العاشر كل من يذهب يجن ورغم ذلك تستمر تلك المرأة الشمطاء في تأجيرها للشقة .

- السلام عليكم
- نعم يا بني
- سمعت أن هناك سكن في الدور العاشر
- أبتعد يا بني الشقة ملعونه يجن كل من يدخل بها.
- أنت تريدني أن أذهب صحيح!
- لا يا بني أنا أنصحك لكن لو مصمم.. فلا تأتي في يوم لتقول لي أنني لم أخبرك.
- لا لن أفعل وعموما أنا سوف أتي مع صديق لي وأنا لا أومن بتلك الخرافات.
- شأئك يا ابني أنا نصحتك.
- أنتهى الحوار مع ذلك الشاب الغبي وقال للعجوز على ما قلته..

، وذهبت لإحضار الطلبات وعند الصعود وجدتها تنظر من أعلى الدرج

وهي تضحك بصوت عالي ،استعدت من الشيطان حتى ينتهى تلك الكابوس.

وعند الدخول قالت

- لماذا تجعل المستأجرين تخاف من الشقة ؟ انت السبب في تلك السمعة السيئة
- ...سأقول للسيد واصف.
- السيد واصف مات يا ست عنايه
- أنت كاذب. . . أمسك المفتاح واصعد مع الاستاذ ليري الشقة.
- فقلت للرجل
- وشيت بي يا استاذ ، عموما أنا نصحتك
- أنك لم تنتهي من الخرف
- الله يسامحك
- أنهيت الحوار مع إعجابه بالشقة وقال
- الصاعد!
- الصاعد لا يعمل بعد الدور الثامن
- لا يهم. . . أنا قادم غدا
- تشرف يا استاذ. . ؟
- علي
- وانا خدامك فتحي
- جاء السيد علي ومعه فتاه ، عجيبه قال صديق ولا صديقة ، إذ اعترضت
- سيذهب إلي السيدة ويشتكي وغدا سأنام بالشارع.
- ما بك
- إنها زوجتي ،صراحه خشيت أن تعلم السيدة وتزيد ثمن الأجرة

نعم ...الله معكم

- بعد منتصف الليل نزل السيد علي وهو يصرخ في الشارع بملابس البيت وزوجته ألقى بنفسها من الشرفة ،الدماء أصبحت علي الاسفلت ، عندما جاءت الشرطة وجدت تسجيلات والأثاث محطم ودماء علي الجدران والارضيات ، الشرطة قالت إن الاستاذ علي وزوجته يبحثوا دائما عن الخوارق ، وسمعت من أن الست عنايات لم تكن تعلم بحقيقتها ، وأنها لو كانت تعلم ما أسكنتهم الشقة ، عندما صعدت وجدت الضابط يشغل التسجيل واستمعوا صوت شيطاني يقول ارحل والا قتلتك وانقطع الكهرباء والشرطة تبحث ، فقلت لهم
- أن الشقة ملعونه يجب أن تغادروا.
- ومع دخول وكيل النيابة بعد أكثر من ساعة قرروا إغلاق البيت...
- ولكن الاستاذ علي يأتي كل يوم مساء في نفس معاد موت زوجته وفي يوم سألني
- من بداخل الشقة.

- أن زوج السيدة كان روحاني يستقبل الزبائن في تلك المنزل ومات في ظروف غامضة وحيدا بتلك الشقة ، العجوز كل ما يشغلها المال.
- هل مات أحد غيره هو وزوجتي
- لا. . . البقاء لله
- لكن ماذا رأيت لا شيء لا شيء.

نفس الإجابة عند كل سؤال من السكان لا شيء لا شيء و يبقى البيت فوق بركان من لهب.

١٣- الجن يقتل

أشرب القهوة وأنا على استعداد تام أن إبداء في فنجان آخر حتى لا أنام تلك الليلة ،
أجلس في تلك الحجرة على تلك الأريكة أمام الشاشة، أنتظر الحاد في اليوم التالي
ليأخذ تلك الهرم .

لا أعلم لماذا قبلت الزواج منه؟ وهو بخيل شحيح حتي علي نفسه والآن مات ، أبناؤه
تركوه بلا ندم، وتقدم إلي لأنني فتاة عانس بلغت من العمر الأربعين دون زواج
ووحيدة ليكون هو المتسلط .

أبناءه لا يأتون اليه الا كل عام ليطمئنوا هل مات أم لازل باقيا .

وبعد خمس سنين سجن وعقاب بدون ذنب مات بيدي ، كل أبناءهم الشك يدخل قلوبهم
في موته لكنهم لم يبالوا أبدا بما حدث له .

نظر ابنه الأكبر لي وهو مبتسم وقال " لا عليك فكان يجب أن يحدث ذلك منذ زمن "
تعجبت من كلماته لكنني لم أبالي حتى ولو حبل المشنقة قد وضع على الرقبة ، فعندما
يرى سيد الدكتور ما بجسدي من حروق س يشفق علي مثل أبنائه.

دخلت ابنته وهي تبتسم وترفع ملابسها حتي أري حروق مشابهة لحروق جسدي ..
وقالت لي "كان يفعل ذلك لي أيضا "

لم أبالي ولم أتحرك الا عندما سمعت صوته في أذني يقول لي أين الشاي؟ أين الماء
؟أين الطعام؟ أين السيجار؟

يا الله أنا أراه أمامي يمسك بيده السكين الساخن وباليد الأخرى السوط أنه يتلذذ ب
تعذيبي ، أنا أصرخ وصوتي لا يخرج كأنه الجاثوم .

أري الدماء في يدي ،أنا لم أقتله بالسكين أنا وضعت له جرعة زائدة من الدواء ، من
أين تلك الدماء ؟

دخلت الحجرة وجدته يقطع ابنه الأكبر بالسكين وابنه الآخر وزوجاتهم وابنائهم
وخنق أبنته وباقي الأطفال أنه يأتي إلي أنه سوف يقتلني

...النجدة...الرحمة....لا تفعل... لا تفعل ،أسمع صوته وهو يضحك وفجأة وجدت
نفسي مكبلة في سرير حقير بغرفة حقيره ...هو وأبناءه حولي يضحكوا بصوت عالي
ساخرين مني ووجوههم مملوءة بالدماء وأجسامهم مملوءة بالطغعات

لأستيقظ واجد أبنته تربب علي كتفي لا تخاف لقد ذهب بدون رجعه، لكن انا أراه عند
مدخل الباب ينظر لابنته، كيف لا تراه انه يضحك انها تتشنج على الأرض، جاء ابنه
وأفقد أخته من نوبه الصرح.. وانا قررت أن أقتله مره أخرى بعد دفنه بحرق جثته،
وافق سعد وقال بعد الغذاء ستنتهي من الملعون، في اليوم التالي استيقظت على

صوته أين الشاي؟ أين الطعام؟ أين الخبز؟ اتصلت ب سعد وقال لقد اتممت المهمة
قلت له أنني أراه
-لا انها تهيأت
صمت وقال

- مستحيل انه يقف أمامي يافاطمه.. الملعون
- وما الحل
- لا أعلم تجاهلي وجوده

سمعت صوت تصادم... ورددت سعد يعد ما بك ولم يجب، وبعد عشر دقائق وجدت
رجل قال إن السيد تم تصادم سيارته بعمود النور والإسعاف بالطريق، أخذت عنوان
الحادث وذهبت إلى المشفى وسعد في غيبوبة تامه والعجيب عيناه أمام الحائط لأنه
يقف وهو يضحك كالشيطان...

١٤- ألبوم الموت داخل خزانة أبي

السواد يعم المكان والصراخ لا يكف ، حب الاطلاع جعلني أذهب لأراهم وهم يغسلون
أبي ، أراه ينظر إلي...نعم إنه ينظر إلي ثم نظر إلي الخزانة ،سمعت صوت خالتي
وهي تقول
-ماذا تفعل أذهب ؟

ذهبت بعيدا وانا انتظر حتي أري ما تحتويه الخزائن ، تسللت مرة أخرى ورفع ابي
يده إلي الخزانة مرة أخرى فتعجب المغسل
قال :إنه يرفع السبابة سبحانه يا الله .
وبعد ما كان الجميع يبكي سمعت صوت المنبعث من النساء عن الفرحة شبيهه بالهواء
العالي .

جاء عمي وحمل أبي إلى عربة الموتى بعد ما فتح عمي الاخر المقبرة ،ذهبت لا شاهد
ابي للمرة الأخيرة أمي عندما دخلت المقابر توقف ابي أمام مقبرة كثيراً من الوقت
، ولم يبداوا الغرابة علي وجه اي احد قالوا بأنه يريد أن يسلم علي قبر جدة .
لكنني اعتقدت أنها إشارة من أبي لا أعلم ما جعلني انتظر لأرى هذا الكيس المتدلي
بجوار المقبرة أخذته ووضعته في
جيبتي سريعا قبل أن يراني الآخرين .

مر اليوم و تلقي عمي العزاء والمواساة من الجميع ،التهموا قطع اللحم ،قالوا أنها
لحمه أبي ،اعتقدت أنهم يأكلون أبي لكن قالت أمي أنه مسمى مجازي على روح
الميت .

هم يأكلون وأنا دخلت إلى الخزانة فوجدت البوم كبير به مجموعة من الصور وهم
أموات ، نصف الالبوم فارغ ، فأخذت الألبوم إلى غرفتي وجلست وتذكرت الخالة
سعاد عندما تأزمت امي بسبب أبنائها وقال ابي لامي لا تبكي إذا هي ستبكي علي
أمها ، وبعد يوم ماتت الخالة ،تذكرت ابي عندما تأدم من جارنا عم سعد ووضع

صورته في تلك الالبوم تذكرت أمي عندما تأزمت من جدتي ام ابي فوضعت صورتها و ابي لم يعترض لأجل الميراث ، فتذكرت الكيس الاسود ووجدت كلمات أحرقت تلك الالبوم فأمك ستضع صورة عمك ،توقف قلبي وأخذت الألبوم بين راحة يدي و أخفيته تحت قميصي ونزلت الى قبو المنزل ومعى شعلة ،حاولت مرارا وتكرارا أن أحرقة فلم يحترق أنه مسحور ،فوجدت أبي ظهر لي وقال ضع صوره أمك وأدفن تلك اللعنة كما كانت في القبو ففعلت ما أمر به أبي .

١٦- لا تؤذي القط لأنه ..ابن الشعثاء

العرق يتصبب من وجنتي فأنا أسير ألف ميل في هذه الصحراء الخالية، تحت أقدامي رمال متحركة ثابتة لا تتحرك ،قدمي تؤلمني كأن زجاج يغرز فيها. أراه ينظر إلي عيني ،جاء ليكنتم انفاسي ،أريد التحرك ولم أستطع ، أنه يضحك ... بني أستيقظ ... ما بك

- قدمي تؤلمني
- لا اله الا الله ،نفس اللحم
- نعم لكن كيف حدث ذلك ؟ ..قدمك تنفر منها الدماء يا ولدي .
- أمي نادى بأعلى صوتها علي أبي ،جاء إلى وهو مذعور فقال
- ما به
- لا أعلم
- أحضروا الطبيب

لا يوجد سبب علمي لما حدث لي ونصحهم بزيارة الطبيب النفسي لأنه يعتقد أنني من فعلت ذلك بنفسى ...

اليوم الثاني أتصبب عرقا الصحراء ورمالها مثل الزجاج وانا أحب كالطفل لأن قدمي تؤلمني وخرج رأس غريبه ومرئيه الشكل قالت

- أنت قتلت ابني
- لم أفعل
- فعلت عندما أخذت الحجارة وألقيتها على القط
- أنه ابنك لم أقصد ،أنه قام بمهاجمتي
- وهل امرك دينك أن تأذي الحيوان
- لا
- أذن تحمل ما يحدث
- استيقظت ويدي تؤلمني والدماء تنفر منهما ، أصبحت أصرخ مثل الفتيات والبكاء في عيني دماء نعم دماء
- جاء أخي وربب على كتفي وقلت له
- القط مات ...القط مات

فوجدت اخي تحول لنفس الشكل البشع التي وجدته في اللحم وقالت

- أنا كل يوم أنزف ألم وسوف تنزف كل يوم حتى تموت

أحضر أبي شيخ وذهب إلى الأطباء لا علاج لا أعراض وأنا الآن أشعر بعلامات الاحتضار فأكتب لك يا أخي حتى لا تؤدي قط آخر لأم الشعثاء.

(6) نحن نقاتل لأننا هنا "لا تتدمر"

هل تراها وهي تنظر لنا ، تعتقد أننا أقل منها عقلا ، غيبه لا تعلم أنني الاعقل ، تعثرت قدمي بسببها أنها أرادت ذلك الجميع يضحكوا ، وأنا أنظر لهم وهي أيضا ، أنهم لا يروها إنما هي تراهم .

يجب أن يذهب كل متمرا بعيدا عن هذا الكوكب ، يجب أن يقتل أن يوضع في صندوق الديبوك حتى ينال اللعنة .

ذهبت الى البيت وأحضرت ست جماجم من الحاد كان رجلا كريما لم يأخذ مال كثير ، ناقص شيء واحد الدماء .

أنه دماء يدي ستسيل ، وضعت الست جمجم ووضعت قطرات الدماء كما قالت وبخور من العود ، أن الروح أتت وقالت

- ماذا تريدان

- أنتقم من المتتمرين

فدخلت الروح بداخلي أشعر بها ، أحببت شرها وانتقالها ، أحببت قوتها الرائعة . أخذت الجماجم الست وقمت بطحنهم كأن هناك قوي أقوي مني تفعل ذلك نعم إنها روح الشر بداخلي .

ودفنت تلك العظام في قبو المدرسة ومعها دمائي أنها اللعنة الأبدية الذي سوف يروها ، أنهم يروا ارواح الست تسير بدون منازع في ارجاء المدرسة تعسرت قدم الأولي فألوت رأسها ، والثانية أنفجر معمل العلوم بها ومن معها حتي المعلمه احترق وجهها نعم أنهم يستحقوا ذلك تركوني للمتتمر ، والآخر وجدوه مشنوقا والفتي القوي فقد عقله أما المدير نزل الدم عينيه وهو يقرأ كلمات الندم ، لن تحب رؤية وجهه... أغلقت المدرسة لأجل غير مسمى

والروح لم تغادر جسدي ولن تغادر فأتنا أحب شره .

١٧ - موت أمام اللهب

الشاي ، المكواه ، النظافة ، الهاتف كل يوم ذلك الروتين اللعين وتلك الشمطاء تنظر لي كأنني خادمه وزوجي لا يبالي والسبب انها الأم ، والجميل أنه يهاتف النساء و لا يراني امرأة بجواره ، امكث في حجره الأبناء كأنني مربيه .

اللعنة عليكم جميعا والده لا حوله ولا قوه ، اتمني الموت ... ما هذا الصوت ؟

- إنه أنا

- من ؟

- صديق ... حبيب كما تشائين أن تقولي

- ماذا تريد هما لا يروك ولا يسمعك احد وهو يحب النساء ولا يراك، تعتقدين انك امرأه أمام عينه أقول لك أمرا انت بلا امل، انت بلا حب .
- ماذا تريد
- اقتلهم
- لا حرام
- هم يقتلونك كل يوم

ذهب الصوت المنبعث من تلك النار لأجد نفسي أمسك وأضع الجاز علي ملابسي وامسك تلك النار بيدي أنا احترق وهو يضحك وسعيد .
دخل زوجي ومعه أمه تبكي، نعم أنهم يبكون ويصرخوا، كلهم اختفوا الان و لا يوجد الا تلك الشابة الكنيبة، لا أعلم من تكون أو ابنه من، لكن ما علمته أن زوجي تزوج وترك ابنائي الى أمه و غادرت إلى منزلها جديد لأنني كل يوم كنت ازعجها بالصراخ فخرجت بدون عوده لشهر غسل.
أراه وهو يحبها رغم كآبتها وقله جمالها لكنه يحبها، أحضر لها الهدايا والشموع . أنا أطفنت الشموع الان وأغلقت النور، كنت لا أحب أن أظهر له أما الان ظهرت .

- هل تراني
- لا لا أنت ميته
- هههههههه
- مع من تتكلم ؟
- أنها لم تمت من

.... أفتح يا حماتي المصون الهاتف لتسمع خبر احتراق أبنك في الحمام مع عروسته الكنيبة، أنا معي الآن ينظر إلى وفمه ملجم، عندما تري الجثة الملجمة جاحظة العين فاتحه الفم تذكرني المقهورة.

١٧- هكذا بدأت أمي وهكذا أصبحنا

أري أمامي رجلا يمتلكه الصمت و عيونه وجلده كالأموات، ذهبت إليه لأقول له الطبيب بالداخل، تحرك ببطء شديد ونظر لي وقال -غدا نلتقي

-رن الطبيب الجرس وطلب مني دخول الحالة التالية بعصبيه .
قلت له :الحالة دخلت ياد كتور

قال بعصبيه :لم يدخل أحد

تعجبت أين تلك الرجل المومياء، أدخلت الحالة الأخيرة الباقية وانا العن عم لطفي لأنه السبب في هذا العمل أنا خريج كلية التجارة اعمل ممرض كيف لا أفهم .

خرج الطبيب سريعا الى بيته ، وانا بقيت حتى أنتهي من نظافة المكان قبل المغادرة ، وفجأة وجدت نفس الرجل يجلس أمامي بارد محنط وقال

-غدا نلتقي واختفى

حرفيا كنت اموت رعبا، ذهبت الى البيت وقصصت على أبي ما حدث واخوتي الاثنان صامتين، نظر الجميع إلى أبي كان هناك سر لا أعلمه .

انسحب اخوتي الاثنان من حجرة الجلوس لأبقي أنا وأبي ينظر لي ويخرج من الدرج
صوره نفس الرجل الذي رأيته في العيادة وقلت له

-أنه هو

-أعلم

-من هذا ؟

-أنا قتلته من عشر سنوات ، أنه ساحر دجال توعد لي بالموت

-ومن أين عرفت هذا الرجل ؟

-أمك سامحها الله ، جلسنا خمس اعوام بدون أطفال وبعدها ذهبت إلي المشايخ
والدجالين وأنجبت وفي يوم ذهبت الى الملعون لتعطيه مال لأنها وجدتكم أنتم الثلاث
لا تتكلموا أو تسمعوا وكانت الأسياد تطلب طلبات غريبة واخر طلب أنها تقتل نفس
برينة وكان النفس بنت اخويا هند...

"أمك قتلت بنت اخي لأجل أن تنطقوا" ، حرفيا كل رجال المباحث كانت تلعن
امك ، والشك أصبح بداخلي وطلب المحامي من النيابة عمل دي أن أي لمعرفة
النسب ، والحمد لله النتيجة انكم اولادي .

بعد أسبوع من حبس امك اختفت قبل انتهاء التحقيق ، وأصبحت القضية أكبر تعقيداً
والدجال اختفى ، ظهر لأخويا ومعه بنته واليوم التالي اخويا كان مات في سريره
والدم نازل من عينه ، ومرات اخويا اليوم في مستشفى العباسية .

-ماذا تقول يا أبي؟

-اتركني أكمل

-الراجل الدمية ظهر لكل أخ من اخواتك ، لأن أمك تحت الارض متغلغلة لأنها أخلت
بنظام الطبيعة واختلطت بالجن ، لم كنتم خرس؟ بسبب أنكم كنتم تروا ما لا لا نراه .
كيف قمت بقتله ؟

-ذهبت لشيوخ قريب وقصيت عليه الحكاية ، حضر وقراء وحصنهم وأختي فاطمة
كانت ترعاكم ولم تتزوج .

- الله يرحمها

-ماذا حدث بعد ذلك ؟

دخل اخواتي ومعهم كفن في خطوات ثابتة ومخيفه

-كفن

-كفنك يجب أن تدخل التراب .

-أنتم مجانيين

-يجب أن تفعل

أنصدم ابي وقال لهم لماذا؟

- اصمت ، أنت السبب في موته وهو اختاره يكون بديله .

-من ...

والدي تكلم بأعلى صوته ينهرهم لكن اخواتي ربطوني ووالدي كان يموت حشرجة
الموت تخرج منه ، عمتي ماتت بنفس الطريقة ، انا ثالث مره سوف ادخل القبر لأكمل
ما بدأته أمي .

روحي أصبحت تائهة وجسدي يملكه غيري ، هكذا بدأت امي وهكذا أصبحنا الدخلاء

١٨- إذا حلمت بالزقوم فانتظره بجهم

أحلم دائما بشجرة أغصانها ممتلئة بالجماجم ذو رائحة عفنه فأكل منها ، وتشعر بأن أمعاني تغلي فاستيقظ وانا ابكي من شدة الالم ، الأمعاء تنصهر فيزداد صراخي إلى أن تحضر أمي فينتهي الامر ..كل يوم احلم بهذا الحلم
تقدم شاب متعلم متقف إلي أختي ومعه امه أمراه عجوز صعبه الأخلاق، وتمر الأيام وامي تحلم بهذا الحلم وفي يوم جاء زوج أختي هند للاطمئنان عليها .
أمي أعطاهما الله قسط من الجمال .ولكنها مكافحه كما كنت أعتقد ولكن اكتشفت ..للأسف أنها تعمل نادلة بأحد الملاهي الليلة من أم صديق... واسال دائما ماذا تفعل بعد العمل؟

التناقض والخوف من كشف المستور أمام الجيران ولاجل سمعتنا قالت أنها تعمل ممرضة ..لكنهم يعلمون.

...احسد الان الامهات عاملات المرحاض وبنائه الفاكهة وعامله المصنع كان أولى أن يذهبون لطريق الجحيم لكن الشرف وعزه النفس يجري بعروقهم وهذا ما تفقده امي .

ذهبت اختي لصديقه لها وانا الي درس الكيمياء فأنا بالصف الأول الثانوي وأختي أنهت التعليم الثانوي الفني التجاري ..

وعندما ذهبت الى البيت وجدت صراخ بالمنزل بسبب رفض أمي الخاطب ،، هند أصبحت طريحة الفراش .

ارى عيناها ناظرة إلى الحائط والعرق يتصبب منها وعندما سألتها قالت إن هناك صليب مقلوب معلق علي الحائط ...

واحيانا ارى دماء بجسدها وشعرها به حشرات ممتلئة ، تتعالي الصرخات ، والحائط يفتح إلى عالم مخيف وترى ما لا يجب أن تراه.

وفي يوم ذهبت الى الدرس وعندما أتيت إلى المنزل كانت أمي تصرخ وتبكي اختي فقدت أنفاسها...

كل يوم أمي لا تكف عن الصراخ وارها تمر بما مرت به اختي حتي رأت دماء على فراشها .

وبعد الاربعين وجدت يد أمي مكبله فأخذت تبكي سمعتها تقول ان هند من فعلت ذلك

أنا أرى هند دائما لكنها تتركني وتؤذي أمي ،اتصلت بأبي فهو لم يتكلم معنا بعد طلاق أمي منذ أربعة أعوام و لم ينفق حتى موت اختي لم يشفع .

رد بعد معاناه وقصصت عليه ما حدث وجدته يبكي أنه لم يكن يعلم بموت هند ، جاء أبي إلى البيت ومعه أحد الشيوخ ، وعندما رآته أمي أصبحت تصرخ وتقول أنا رفضت الخاطب فانتقمت ،انه سيء لا يصلح لها فقال لها ابي مشفقا ولما لم تقصي

علي ما حدث ..

- أنت لم تجب على الهاتف
- لا عندما أرد أغلقوا الهاتف فتحت الاتصال لا مجيب ، انت اخفيت عني حتى المسكن
- حتى لاتأخذ الاولاد مني
- أنهم اولادي
- أنا من تعبت وسهرت وتزوجت بعدها وتركتني لأنك احببت نفسك
- ..الله انتقم مني وأخذ ابنتي أيضا
- ألم تعلم أن الخطيب اخو زوجتك
- لا بالطبع ..لكن هل صحيح انت تعلمي في أحد النوادي الليلية ؟
- انت جننت لا بالطبع أنا أعمل جليسه للمسنين وأخفي ذلك على أبنائي حتى لا أقل منهم
- صعقت عندما علمت الحقيقة ،استمعت وهم يتكلمون ،أبي كان يريدنا في حياته مرة أخرى وندم على زواجه الجديد من تلك المرأة بكيت واعترفت أنني من وضع السحر في الطعام لأمي وأختي وان أم صديقي وقريبه زوجه ابي أيضا هي من قالت لي ان هذا السحر سيجعل أمي تتوب ويبعد اختي عن المعاصي والخطايا كم أنا أحمق .

١٩- ذو عين الفارغة وطريق الغموض.

- دائما أخشى الذهاب من هذا الطريق ، لا أعلم السبب ولكن يقبض قلبي وتتصارع نبضاته كأنني أمام الفزع .
- لكن اليوم قررت أن أقتل خوفا واذهب منه مع صديقي عبد الله ، وبالفعل سار معي وهو يعلم أنني أكره السير ليلا من ذلك الطريق وكان دائما يضحك عندما أبعده إلى الطريق الآخر ،عندما ذهبت اليوم اعترض وسألني لماذا اليوم ؟
- اريد ان اتحدى الخوف
- لا هيا بنا أنا لا أحب السير أيضا من هذا الطريق
- نعم

- لا تتعجب نحن جميعنا نخشى هذا الطريق ليلا
- هيا يا جبان
- لا لن أسير
- عبد الله هيا بنا
- لا لن أفعل

ذهب بعيد بعد محاوله طويله ، وصراحه لم أحاول الضغط عليه أكثر من ذلك ، ذهبت وحيدا بدون عبد الله خانفا لكنني متحديا بحبات الفستق ، الطريق لا ينتهي كأنه متاهة حاولت الرجوع فلم استطع فوجدت أمامي رجل طويل القامة عيناه فارغة كليا وقال لما انت اتيت ألم أقل لك دائما لا تعبر ذلك الطريق ...

تخرج صوتي كأني ابتلع فأرا ، بصعوبة خرجت مني الكلمات .

- من انت

-لا يهيم غدا ستعلمون ،أذهب ولا تأتي إلي هنا مع أخري .
اتبعت قشر الفستق حتي وصلت إلي الشارع ، اتصلت بعبد الله مرارا وتكرار لم يجب ،ذهبت الى النوم فحملت بعبد الله وهو واقف أمام ذو العين الواحدة واقترب منه إلى أن ابتلغته عين الرجل ، استيقظت وأنا مذعور فذهبت الى بيت عبد الله وسألت عليه فقالت أمه أنه لم يأتي منذ أمس وأنها اعتقدت أنه يمكث معي فقلت لها لا ،بالطبع قلقت ام عبدالله كما قلقت ولكنني وجدت رساله علي هاتفني أتت ، إذ رأيت الرسالة أعلم أنني في عالمهم وغدا هم من سيأتون إلينا ، ذهبت لاتبعدك لأطمئن عليك واعتقد انك تسأل لما اخذوني وانت لا لأنك تسمع ما لا نسمع .

20-الطريق والقتيل

-ما رأيك أن نتكلم عن القتل .

-لا أحب ذلك

-أريدك ان تعلم أن البوابة فتحت ،يعتقد البعض بعد الموت الروح تصعد ولا تنزل الارض مجدداوالآخر يعتقد بأن هناك ارواح معذبه تبقي بالأرض إلي يوم الميعاد والآخر يعتقد عزيزي بالقرين

- يكفيني

-ساقص حكاية سمعتها من قبل عن أحد الأصدقاء ...

قال :كنا مع ابي نسافر لقضاء وقت في إحدى المدن الساحلية، وأصر أبي السفر بالسيارة ...غادرنا الساعة السادسة صباحا وفجأة توقفت العربة على الطريق الصحراوي ...وقف أبي حائر.. الوقود ممتلئ ولا يوجد اثر لعطل بالسيارة ليتفاجأ أبي برجل يرتدي عباءة بيضاء... ويقول لأبي

- لا تخاف ما رأيك بكوب من الشاي لحين حضور مساعد.

ابي نظر إلينا وقال

- الاولاد سيدي ..

- لا تخشي عليهم

قال الصديق... تصدق ام لم تصدق نحن لا نري أحد مع ابي كان يقف وحيدا وذهب ابي مع الرجل المجهول وامي خائفة تنادي علي ابي وتقول
- الى أين انت ذاهب؟

فلا اجابه ..قفلت امي ابواب السيارة علينا وفتحت المكيف...فجاء ابي بعد ساعتين من الوقت يعدوا والخوف بعينه فدخل السيارة مسرعا والغريبة ان السيارة تحركت وقالت امي له

- أين كنت؟

- قال هناك رجلا يدعى براء ألح علي شرب الشاي فدخلت عشته استبدل كل شيء كأنني بعالم آخر... لأجد رجلا آخر ومعه امرأة ويدخل صاحب دعوة الشاي ليقوم الرجلين بالخناق لأجد صاحب الدعوى قتيلا والرجل الآخر يهرب

هو والمرأة ..ثم افق واجد الرجل عباءته مليئة بالدماء ودموع تنزل من عينه....
وذهب أبي مسرعاً من الطريق ووصلنا إلي الفندق وقص ما سمعه لصديق ينتظره ليقول له الرجل لا اله الا الله أحدث معك...

٢١-المرايا وأموات جارتى الحسناء .

-لا اله الا الله

-ما بك نفس الحلم

-نعم

-المرايا وانا واقف امامها واجد نفسي ارتدي جلباب ابيض وأضحك كالمجنون حتى أصدق ما يحدث وفجأة أجد وجوه شيطانية تقف أمامي .

-حفظت حلمك يا فهمي

-نعم...أين تذهب ؟

- إلي الجامعة...أتمنى من الله أن ينتهي العام حتى لا أصيب بالمجنون منك ، أريد النوم يا رجل

- أعذرنى

- لا أنت تحتاج لشيخ ل يخرج العفريت منك ،الله في عون نجلاء خطيبتك
.....تضحك

-ألم تسمع سمفونية عزفك ليلا !

-أمر طبيعي... ولكن لم أرى واسمع الفرع ،يوم أجدك أمامي وأنا نائم تنظر لي كأنك ستقتلني و حلم متكرر تقصه كل يوم ، أنا سأذهب وانت قم إلى الصلاة هداك الله .

رحل كريم وهو مفزوع مني كأنني شيطان في وجه إنسان ، ولم أكمل غسل وجهي حتى وجدت سيدة أربعينية تطرق الباب لتقول لي

-ابنتي تموت أرجوك ساعدني لحملها ..

ذهبت معها كالمجنون بدون بطاقة الهاوية أو هاتفي المحمول أخذت المفاتيح فقط ، وصعدت الى الطابق العلوي ووجدت فتاة عشرينية غارقة في دماها كأنها مطعونة باله في احشائها ، حملتها ومعها أمها وأختها والغريب أنهم مثل الثلج لونهم ازرق ولكن الصدمة تفعل أكثر من ذلك .

دخلت المشفى وتم عمل اللازم ولكن الفتاة دخلت العناية المركزة وجدت أحد عناصر الشرطة يستجوبني ويتهمني بالقتل ، بالطبع جننت وقصصت عليه ما حدث ، ولم يصدق أحد وتم ايداعي خمس عشر يوما بالحبس على ذمة القضية ، وطلب المحامي بتفريغ الكاميرات والغريب أنه لا يوجد معي أحد أثناء حمل الفتاة الى المشفى ولكن كان هناك ظل غريب داخل السيارة وهذا ما جعل المحقق يشك بأنى لست القاتل ويعتقد بأن هناك أمر خارج عن الطبيعة .

بعد ثلاث عشر يوماً استعادت جارتني و عيها ، و قالت ما حدث أن والدها مدمن وهو من أشعل النار في بيت العائلة منذ أربعة أعوام ، توفت أختها وأمها ، وهرب والدها المدمن وتعيش الآن من الورث الذي تركته أمها ومعاشها ، وعندما وجدته أمامها بعد تلك المدة يطلب المال ، تم الشجار وأحضرت السكين من المطبخ حتى تدافع عن نفسها لأنه قاتل وهارب ، فتم طعنها بالسكين وسرق أموالها والمصوغات الذهبية، وهرب وارد ان يشعل البيت لولا روح امها واختها ما ذعر وهرب وتركها ولم تتذكرني وتم الإفراج وأصبحت أمام الجميع الشيخ فهمي .

٢٢- شبح ادم

كلمات غريبه وجدتها أمامي عندما أري آدم وهو يقاتل في أحد المطاعم باهظة الثمن من أجل تلك المرأة ، لم اكن شاب غني حتى أدافع أنا أيضا عنها ،انا نادل اعمل للكسب والصمت يجب أن يكون وقورا حتى لو اعترضت على هذا الرجل مفتول العضلات وهو يسحب المرأة من شعرها ، لأجد زميلي آدم يتهور سريعا ويدخل في الشجار مع هذا الرجل .

آدم تم قتله لأنه يدافع عن امرأة لا يعلم من تكون أو ابنه من كل ما يعلمه الرجولة ، طلب صاحب العمل تغير الشهادة وأنا نقول بأن آدم هو من غازل المرأة ودخل في عراك مع خطيبها ، قصة سيئة ل تلوث اسم آدم أمام العن ليصبح مثل الروث ، جلست صامتا ...

حتى جاء المحقق وجدنا ادم يقف ،جميعنا نزلت دموعنا حرفيا جسده أمامنا بدون روح ،كأن هناك اثنان من آدم ، القاتل فتح فمه والمحقق وعناصر الشرطة واقفين متسائلين لماذا نحن ننظر الى هذا الكرسي ؟

قلنا جميعا آدم يجلس هناك وهو يمسك جرحه ،اعتقد المحقق أننا جن جنوننا من هول الصدمة ، فقرر تأجيل التحقيق .

اليوم التالي لم أدرك نفسي الا ووجدت يدي مغطاة بدم آدم وهو يقول لي قل الحق وإلا ستبقى يدك في الدماء .

استيقظت مذعورا خائفا وجدت زميل لي في العمل شاهد نفس الواقعة وقال نفس الحلم حتي السيدة ن والسيد ق والسيد ع كل المتواجدين من زبائن وعمال رءوا الحلم جميعنا كنا سنشهد أن آدم مذنب من أجل الخوف والمال.

ذهبت الي العمل ورغم احلامنا المزعجة لم نشهد الحق ،ومن هنا جاءت اللعنة ، رأينا القصة تتكرر كل يوم في المطعم ،جميعنا نصرخ فينتهي الأمر أصبح المطعم مشؤوم نخاف أن نذهب إليه .

لم تحتمل ذهبت الي الشرطة وقصصت عليهم ما حدث ،لم يصدقني المحقق في أول الأمر لكن المرأة أنت وقالت ما قتله وجاء السيدة ن والسيد ق وزميل آخر الجميع أقر ببراءته ،ذهبت المباحث لاستدعاء القاتل والمفاجأة وجدوا القاتل مشنوق في حجرته منتحراً....أغلق الملف

٢٣- عن قصه حقيقية .كنز الفراعنة والرجل الأعور في الصحراء

أنا أسمي أحمد مترجم أكثر من لغة رغم اني خريج كلية تجارة لكني أعشق اللغات وفي يوم قررت أن اتعلم اللغة المصرية القديمة ، رغم شهادات اللغات لكن كنت عاطل عن العمل ، وفي يوم صديق ما ارسل لي رساله طويله عن العمل في أحد الفنادق بالأقصر وبالطبع وافقت ورحبت بشده وتمنيت أن أكون الآن هناك .
في خلال ست سنوات أثبت ذكائي في العمل وأشهر اسمي جداً لأنني ذكي كما يقول الجميع ،حتي في ترجمة البرديات والكتابات المصرية القديمة علي حائط الفراعنة .
وفي يوم اتصل بي صديق وطلب مني صحبة مجموعة من السائحين والمبلغ المالي كبير عشر الالف دولار ،بالطبع وافقت ورحبت جدا لأنني سوف اتزوج بعد ست اشهر

قابلت صاحب الرحلة رجل أربعيني خبيث و غامض ومخيف أيضا قررت أن اتجاهل كل ما بداخلي فأنا احتاج إلى المال لا أقل ولا أكثر .
ذهبت الى النوم مبكرا حتى استعد لتلك اليوم الحافل بالسفر ، وجدت الهاتف الخليوي يرن ،امسكته لأجد اسم الرجل استاذ فهمي يطلب مني طلب غريب جدا وهو تأجيل موعد الرحلة الي الساعة السادسة، وعدم إخبار أحد بموعد الرحلة أو حتى مكان الرحلة وإلا أصبح الاتفاق ملغي وان افتح الظرف الموجود على المنضدة خارج غرفه النوم واغلق الهاتف .

اندهشت وانا اجمع الكلمات الذي قالها السيد فهمي خرجت مسرعا ووجدت الظرف به خمس عشر ألف دولار وجدت احساس غريب وهو الفرح والخوف في آن واحد، اتصلت سريعا حتى أسأله كيف وصل الظرف الي منزلي فكان جوابه لا سؤال والا انتهى كل شيء ،صراحه لم أبالي المال أشبع عيني عن السؤال .
استيقظت باكرا وقمت بتحويل الأموال بحواله بنكيه الي والدي بالقاهرة فأنا أعطي أبي كل ما أكسبه من أموال ليتمم مصاريف الشقة ،اتصل والدي وكان سعيد جدا بالمبلغ وقال لقد انتهيت من الأقساط هكذا ،أجبتة بسعادة نعم وأنه السبب الأول في نجاحي .

ذهبت الى البيت وتناولت بعض الطعام وأخذت حمام وارتديت ملابسني ونزلت فوجدت سيارة جيب كبيرة تقف أمام المنزل وأستاذ فهمي أخرج رأسه منها وقال
- اركب

ركبت وسارت السيارة على حدود أحد القرى ومرت بجوار المقابر ثم وجدت نفسي في صحراء خاليه وأمامنا سيارة جيب أخري خرج منها رجل أعور عجوز مخيف وكئيب جدا، وفتاة عادية الشكل وشاب قصير مقبول الشكل أيضا وسيارة أخري بها مجموعة من العمال وأدوات للحفر ومن هنا تعجبت أو فهمت ماذا يفعلوا ؟
نبش مقبره أو البحث عن كنز من الكنوز لم أبالي فأنا سوف أخذ مبلغ مماثل لما أخذته ، قمنا بالسير لمسابقه بسيطة وأمر الرجل الأعور التخيم في هذه البقعة ، وجدت في الليل أصوات بكاء اطفال وخيالات تحوم حول الخيمة فقررت الخروج ومعرفة ماذا يحدث ؟ وجدت خيالات سوداء تتجه وراء خيمة الرجل الأعور فحاولت

معرفة ماذا يحدث؟ ذهبت متسللا الى هناك ووجدت الرجل الأعور يقف في وسط نجمة خماسية وحولها خيالات سوداء يمسكون بجماجم أطفال صغيره ودماء ينثرها الرجل الأعور على تلك الخيالات، وهم يتمتمون بكلمات غريبة ابتعدت سريعا، لأنني اعتقدت أنهم عبادة من عبدة الشيطان فلم أبالي بما يحدث، أنا أعلم أنك تحتقرني وأنت تقرأ تلك الكلمات لكن أعلم جيدا أنني دائما لا أهتم الا فيما يعينني .

في اليوم التالي طلب الرجل الأعور حفر مكان تلك النجمة ولكنها اختفت تماما وأخرج العمال كنوز كثيره بعد يومين ، وطلبوا مني تركه بعض الأوراق وغيرها من الكنوز وفعلت، وأثناء نقلهم لتلك الكنوز وقعت قلادة اخذتها سريعا في جواربي، وانتهي كل شيء وانا بالطريق وجدت السيارات الثلاث يسير بجوارها الظل الأسود أردت أن أتكلم لأسأل هل يروا ما أراه فوجدت الرجل الأعور ينظر لي بعينه المتبقية نظره كلها فزع وقال الم يقول لك فهمي الا تتكلم، مرت الأعوام وتزوجت وارتدت زوجتي القلادة بعد عام من زواجنا وأصبحنا نرى ما لا ترونه

٢٤- التولبا وإعادة أرواح الموتى

كان صديقي ورفيقي لا أحد يراه غيري تركته وذهبت مع أبي بعيدا عندما انفصلت أمي عن والدي، نسيت صديقي المخلص داود، كانت امي تقول لي دائما أنه خيال أما ابي كان يخاف من داود لأنه اسم أخيه الذي توفي عندما كان طفلا بسببه، امي دائما كانت تقول لابي أنني سمعت اسم عمي من جدتي لكن بالفعل لم اسمعه أنه عمي داود عندما رأيت الصورة التي تحتفظ بها جدتي في صدرها قلت لها

- أنه داود صديقي يا جدتي

- داود.. أنت تراه يا آدم

- نعم إنه ينظر لك ويبتسم

- لا تقل ذلك مرة أخرى يا آدم

- لا أنه يقف هناك يا جدتي ويقول لك لماذا فعل أخي ذلك؟

أستمع الي للحوار وكان آخر يوم أجلس فيه في منزلنا مع داود... أمي تعتقد أن جدتي هي السبب فيما يحدث لي فتعاليت الأصوات وتداخلت جدتي حتى تركت أمي المنزل بدون رجعه، سمعت أمي وهي تتكلم مع خالتي "المنزل ملعون يا فاطمة...كنت أري أشباح وخيالات أمامي دائما لطفل دائما يقف بجواري أنكرت تلك الأمور لكن لم استطع .. صراحه أنا من تفاعل المشاكل حتى أنقذ أبني من جنون المنزل "

سكنت خالتي وهي متألمة لأجلنا، عملت أمي في أحد دور الحضانة، وامتنع أبي عن إرسال المال وتزوج وأنجب فتاة لم اعرف اسمها إلا عند العزاء، لقد ماتت وهي في عمر العاشرة في البئر، كنت في عمر السابعة عشر أنظر إلى أبي وكنت أتطلع إلى السلم، كنت أتمنى أن أراه داود ..

مر العزاء وأبي ينظر لي متسأل ...

- لماذا تنظر إلي أعلي السلم حجرتك كما هي لم يدخلها أحد ...

- شكرا سأذهب الي خالتي فاطمه

- أين تعيش مع امك الان؟

- في الجيزة
- امك عنيدة
- لا أنها تخاف المنزل
- دخلت ام هند وهي تبكي وتقول ، لقد ماتت ابنتي قول لوالدتك أن داود لن يتركك ابدا وسوف يحرق قلبها مثلي .
- داود
- اصمتي يا مجنونه ، أذهب إلى بيت خالتك ولا تأتي إلى هنا مرة أخرى .. سمعت لا أريد أن أرى وجهك ابدا ، ابتعد...
- بعد كلام أبي علمت أن هناك سر وقلبه أقسى من الخوارق فقلت له
-لن اغادر
- ستقتل لا لن يفعل أنه يريد من هو بمثل سنه ، انه أقتص منك بهند لقد انتهت اللعنة ، لكن لماذا قتلته ؟
- كان يأخذ كل شيء ، حب أبي واهتمام أمي ، كنت سعيد عندما اتى اعتقدت أنه سيكون رفيقي وصديقي ، لكنه كان يفتعل المشاكل كان شيطان صغير حقير يستحق القتل .
- لم اشعر ماذا حدث بعد ذلك... غير أن أبي أمسك قلبه ونظر إلى أعلى السلم وقال داود ...

٢٢- لا تنظر إلى الظلام

- استيقظت الساعة الثانية اليوم على غير العادة ، رأيت خيال اسود يمر من أمامي ، شعرت بأن جسدي قد شل تماما يا يوسف .
- هل جنت
- ابدا
- أسمع نحن تركنا أهلنا لتتعلم ونعمل ، انت هنا في لندن ويمكن أن يكون البيت به أرواح غاضبة ، قم للصلاة وتوكل على الله واترك حياة المجون الذي تعيشها يا آدم
- نعم يجب أن التزم في الصلاة ولا انجرف لتلك الحياة الوهمية .
- اريد النوم يا رجل
- اسف يا يوسف
- دخلت الى فراشي وسمعت صوت صراخ يوسف ، ذهبت مسرعا فوجدت عيونه جاحظة وينظر الى السقف نعم إنه نفس الخيال .
- صدقت يا يوسف
- ما هذا لا أعلم ، أنه اختفى الآن

-اسمع غدا نترك تلك المنزل الملعون

-نعم يجب أن نفعل ذلك

ذهبت الى النوم واستيقظت الساعة الثامنة ودخلت لأيقظ يوسف ولكنني وجدت دماء وجسمه مقطوع وموضوع في أكياس سوداء بعناية أنهت حياته حرفيا ،اتصلت بالشرطة ولم يصدقني أحد ،يوميا أري يوسف يقول لي "لا تنظر إلى الظلام "لكنن للأسف انقطعت

٢٣ حلقة الموت في بيت السيدة رمز

أنا أسمي سعاد لن أكتب عن الجن العاشق أو حرق المنزل بدون سبب أو حاجة ملعونة لكن قبل الكلام يجب أن تعرف أين أعيش وما هي حياتي ؟
أنا أعرف جيدا أن خطي سيء جدا ولم أنظم قواعد الصرف والنحو رغم اني خريجة ادأب قسم اللغة العربية من العاصمة ،جميله جدا بشهادة الجميع تم خطبتي سبع مرات وكل مره أما الخطيب يذهب بلا عوده رغم الهدايا وقيمه الشبكة أو يموت ،بدأت أمي تنفخ في العُقد ، أمي تدعي رمز و في يوم جاءت سيده إلى المنزل ومعها بعض السيدات الارستقراط نعم ...أنا من عائله غنية وأمي امرأة متعلمة بتأمين بتحضير الروح ،افتكرت في أول الأمر إن أمي سوف تحضر حجاب أو ماء مقروء عليه لكن كان الموضوع مختلف ،امي نحيفة الجسد بيضاء في العقد الخامس من عمرها شعرها طويل تعشق السهر والحياة المتحررة ونست أن ممكن يكون سبب الهروب هو نفس سبب تحررها .

المهم دخلت ومعها النساء إلى حجرة مكتب إلي وطلبت دخولي وبدوا بعمل دائرة من الكراسي ،أول الأمر بدأ الكل يقص علي الاخر ما يعانيه من سوء.
السيدة اميرة ابنها أنجب وتوفي الطفل بعد سبع سنوات وبجوارها زوجه الابن المكلومة ،السيدة هند زوجها توفي وابنتها تعاني من الأحلام المزعجة دائما ،والسيدة إيفون واضح انها أقوي واحده لأنها كانت تسال والجميع يجابو..
بدأت السيدة ايفون تطلب مننا غمض أعيننا ومسك أيدينا مع بعضنا البعض ، والغريب انها طلبت مني الجلوس في وسط الدائرة وأمي أذالت كرسي ليصبح عدد الدوائر خمس اشخاص وانا في منتصف الدائرة أجلس على الركب .
وبدأت الكلمات تخترق أذني حتى أصابني الصمم وفجأة وجدت الأشخاص الخمس أشباح وكاتب انتقلت لعالم اخر ، ووجدت طفل صغير و رجل عجوز يظهر في الغرفة.

بدأ كل واحد فيهم يخترق جسدي وأري سبب موته الطفل مات بخطأ من أم الأب، والزوج مات مقتول من الزوجة ، للأسف أرواح معذبة أمي والسيدة ايفون غضبوا جدا من الثلاث سيدات لأنهم أحضروا أرواح معذبه وطلبوا من الأرواح الانصراف لكن صراحه كان الوقت قد فات لم اشعر ماذا حدث غير والشرطة أنت إلى المكان وكان بحر من الدماء.

تم اتهامي بالقتل وعندما قصصت الموضوع للشرطة لم يصدقني أحد ،والذي كان مقتنع تماما بكل ما حدث وقدر يعين محامي ذكي وخرجت إلى مستشفى الأمراض العقلية ،وبعد ثلاثين عاما مات أبي وخرجت لأن الأطباء قالوا أنني تماثلت للشفاء ،لكن أنا لم اتماثل للشفاء لقد تصنعت أنني لم أرى أو أسمع شيء أردت أن أزور قبر أبي ،و رأيت أمي تقف ومعها النساء الأربعة والطفل والرجل العجوز كتبوا على الرمال بعض الأسماء لأنها المهمة ، تعرفت على خمس اشخاص واعدت ترتيب الحلقة مره أخرى..... الأشخاص هم زوجة وابنة ابن السيدة أميرة ،وزوجه ابنه زوج السيدة هند ،واخيرا حفيدة السيدة ايفون تتوسط الحلقة..... لم تنتهي الحلقة بعد.

٢٤ -- لا تضع القمامة السيدة المحترقة

انا اسمي ابراهيم وانا أعلم أنك تبحث عن الغرائب ، ممكن تكون القصة مماثلة لكن أؤكد أن الرعب مختلف ، وللأسف إبداء اليوم مع زوجتي بأول طلب

- لا تنسي القمامة يا ابراهيم

فأصرخ قائلا

- أنا أشعر أنني ناقل القمامة ..

وانزل وانا مستاء من رائحة القمامة العفنة و الكحول لن ينفع معها .

ودائما انظر الى منزل الست فيفيان قبل رمي القمامة في حديقة المنزل لأنه بفضلنا أصبح مكب القمامة والبلدية كل يوم تنظف المكان وصوت صراخها يعلو لأن قطتها حزينة بسبب القمامة ،سيدة كبيرة في العمر ابنها سافر في الخارج وتركها ولم يأتي المحروسة منذ عشرون عام حتي أعتقد الجميع أنه قتل أو سجن ،وأصبحت غريبة الأطوار بسبب الوحدة .

ولسوء الحظ السيدة ايفون رأيت يدي وهي ترمي القمامة في حديقة منزلها لأعلم كيف ونادت باسمي يا ابراهيم يا بن فاطمة أليس عيبا أن ترمي القمامة في منزل خالتك فيفيان .

طبعا جسدي تخشب وقالت

- اتركها ولكن اخر مرة فأنت كنت الصديق المقرب لـ عصمت ، شعرت بالأمان

و طلبت مني الزيارة لأنها تشعر بالوحدة، وأنها تريد ترك اوراق ورساله معي

ل عصمت .

وفقت ورحبت وتحججت بالعمل وفي وقت آخر سوف أقوم بالزيارة، انتهى اليوم وكل يوم ألقى القمامة ولم تعترض فيفيان ،الغريب أن الجميع يلقي القمامة دون اعتراض حتى أصبحت الحديقة الجميلة التي كنا نلعب ونلعب مع عصمت فيها.. حديقة من القمامة ،تذكرت عصمت بن الأغنياء والحديقة والسجائر المسروق أيام لا تنسى، وقررت الذهاب الى داخل المنزل رغم الرائحة البشعة عند الدخول ، طرقت الباب مره و الثانيه ولم ترد لكن أنا أسمع صوت التلفاز وصوت همس ، اتصلت بالشرطة وبعد وقت الشرطة أتت وفتحت المنزل والجيران اجتمعوا دخلت الشرطة وكنت من اول

الحاضرين لرؤية المشهد، وبما اني المتصل وبعمل في النيابة كل الجيران الشرطة أخرجتهم الا انا ،بالحرف لم يتبقى من السيدة إلا راسها بعينها الجاحظة ولسانها المشقوق ،واحد قدميها من الرسغ كامله ومشووه والأخرى محترقة بالكامل .
ورأيت خيالات غريبة في المنزل ،قلت هناك أحد بالمنزل ،أنا أسمع صوت بالداخل ،الضابط طلب مني الانصراف وقال : في أمر خارج عن الطبيعة .
كوابيس أري فيها السيدة فيفيان وظرف كبير لابنها عصمت ، اليوم التالي تم الاستدعاء من الشرطة لإنهاء المحضر، وظرف باسمي فيه رسالة لعصمت كتب فيها عندما تركتني وحيدته كنت أصارع الوحدة، وجدت قط ثم قطه أتوا إلى المنزل فكنت ارعاهم وزادت عدد القطط الغريب في يوم كنت أمسك أحد الإبر ووضعتها في رقبه أحدهم لم يشعر بشيء .
أمس سمحت لابن فاطمه أنه يترك القمامة والقط والقطه غضبوا لأن القمامة موت ولد من أولادهم ، وأسرهم تركوا الود والحب واصبحوا ينظرون الي نظرات مخيفة ، أنا أشعر أنهم سيقتلونني ،انا سأترك الرسالة بداخل الظرف وأعلم أنك يا إبراهيم سوف تقرأ ابراهيم لن يتركوك

٢٥-رسائل أبي من تحت الارض

كل يوم صباحا استمع لتلك المرأة كأنها سيد البيت ، غدا سأترك لها المنزل بالأبناء حتي نري من سيد البيت ، لقد رأيت حسناء وهي تبتمس لي عندما سكنت في الشارع المقابل ،جارتى الجميلة بلا زوج وزوجتي الكنيبة تتزوج ومن.. أنا ،كل الفتيات كانت تتمنى أن أكون معها ،كنت أعمى البصيرة حتما .
سأرسل لها خطابا وأقول لهم
"لا تبحثوا عني لقد وجدت ضالتي ،وجدت عشق لا ينتهي ،وجدت قلباً وعقلاً، أترككم لأجله "

-أمي أبي ترك لكي رسالة وغادر .
أسكت أمي الرسالة وهي متيقنة أن أبي غادر بلا عوده ،أمي لم تبكي وتدمع دمعته واحده وقالت لي أنا وإخوتي
-ابوكم ترك البيت
-لماذا
- لا أعلم لا يهم
-سيأتي
-لأغادر بلا عوده

أستمع أخوتي يبكون علي فراق أبي وانا مثل امي لم أبكي لسبب أنه من تخلى عنا ،
مرت الايام وأمي تناضل لتصبح رجل وامرأة وتسمع كلام الجيران " زوجها طفش منها ومن وشها العكر "

كنت أشمئز من تلك الكلمات لأن أمي امرأه جميلة جدا ، أمي كانت تعمل ليلا ونهارا حتى ننع بحياة طيبة ، ساعدت أخوتي في المذاكرة وتنظيف المنزل ، أمي كانت تأتي من العمل وأنا أنظف وذاكر وأقوم بعمل الطعام .

في ذات يوم رأيت نور يأتي إلي حجرتي ، نور بسيط خافت ، ذهبت خلفه ونزلت سلالم البيت القديم ووجدت قبو لكن شعرت بالخوف وابتعدت فوجدت كلمات تكتب على الحائط أنا تحت الارض افتح الباب يا مروه .

دخلت البيت ووجدت أمي تنظر لي متعجبة وقالت أين كنت؟

قصصت علي أمي ما حدث فقالت لا تذهبي لا أسفل مرة أخرى ، في اليوم التالي وجدت يدي تكتب بدون أراده أثناء المذاكرة وأمي كانت تجلس بجواري فرأت الرسالة ..

- أنا بالقبو يا عزه

أمي اعتقدت أنني سكنت بالجن ، أحضرت أحد المشايخ وأكد لها أنني جيده وان ما يحدث معي بسبب نفسي .

في اليوم التالي دخلت الي غرفة الجلوس وأخي الصغير يمسك هاتف أمي للعب وفجأة رن الهاتف فردت أمي وقال يا عزه أنا بالقبو..

أمي تركت الهاتف خائفة ونظرت لي وقالت أحضري الكشاف ، بالفعل نزلت مع أمي بعد ما طرقت الباب علي الشيخ لظفي وقصت عليه ما حدث ، لم يصدقها الشيخ في أول الأمر لكن قال لها سأذهب معاك أوكد لك أنه لا يوجد شيء.

نزلت أمي هي والشيخ لظفي وانا معهم وجدت أمي تصرخ وتقول
- من قتلك يا حمزه ؟

٢٦- الأمريكية السمين ولعبة إبليس

الأحداث لا تنقل أحيانا بقوة فيجب أن يدخل الكاتب إلى مكان الشيطان ليرد لك بعض الكلمات المقنعة ، لا أنكر أنني أصابني الملل مثلك من الروايات المتشابهة من أحداث الرعب في الافلام والاقتباسات لهذا أحاول أن أخرج من هذا الصندوق رغم أنني أمراه ولكن أومن أن القلم ليس حرا لكل شخص ليضع معه السوء لهذا ابحت دائما عن الغريب لا مزجه في مزاحه طويلة لتأخذ منه عبره حتى لا تكون من الدخلاء .
لنكمل السيد ق صاحب القناه ق الشهيرة ، في يوم تفحص هاتفه ليرى رساله جيده حتى يعدها بصوته

انا اميره في سن الطفولة كنت أعشق عالم الخيال، أنا لا أنكر أننا لدينا نهم في صغرنا لمعرفة العالم الخفي ، كل عام نذهب أنا والأسرة الي المصيف ، تخيل انا من الإسكندرية، والمصيف في الإسكندرية رغم أن البحر لا يبعد عن منزلنا كثيراً انه

يحتاج إلى السير ربع ساعه تقريبا لكن الأمهات والآباء يستطيعوا أن يقتنعوا أننا بمصيف بالذات عندما يكون المكان البعيد غالي الثمن .

وأفضل مكان الإقناع هو العجمي شاطئ البيطاش او شاطئ الموت ، والجميل والطريف عندما حاولت ذات مرة أنا و الموت الدخول في سابق ، والجميل أنني كنت أطفو بجسدي الصغير علي ظهري ولا أعلم كيف فكرت هكذا ،الموج يبعدي لكنه لم يقتلني ، أتى أحد السياح الأجانب وأنقذ الطفلة التي لم تتجاوز الثامنة من الموت واعتقد أن هذا الأمر كان كافيا لي أن أرفض الدخول الى البحر مرة أخرى رغم عشقي بالجلوس أمامه كأنه روح تخاطبني ، ولم يمنعني تلك العقدة من الذهاب كل يوم بالفجر لمشاهدة صراع الموج البطيء والوان الامواج المبهجة.

الجميل هو أمي القوة والحنان معا ، الشاليه الذي نقيم فيه هو ملك لعائلة أهل أمي وفي ذلك الوقت أراد أحد أفراد العائلة الذهاب فقررت أمي الجلوس في أحد الشقق المؤجرة لمدة عشر ايام ، ومن هنا بدأ الغريب تعرف اخي على مجموعه من الاصدقاء وأمي لا تترك ابدا الأمور هكذا فيجب أن تعلم من تصادق و من نتكلم ؟

انها الأم التي تدخل في كل تفاصيل حياتنا لا نستطيع الكذب أنه الحصار الابدي ، وأصدقاء أخي أهلهم هم نفس أصدقاء العائلة ، وهؤلاء الأصدقاء لديهم بن يعيش في امريكا ومعه صديقه له في العمل وابن اخر بالحامعه وابن ثالث في الثانوية العامة مع اخي .

فأنا كنت صغيره علي ما يبدووا للتذكر، وفي يوم أنت الفتاه الأمريكية السمينة القصيرة البيضاء لدرجة الحمراء، وهي ترتدي البنطلون القصير و قميص بدون اكمام ليظهر كتل اللحم المبعثرة و تشتكي من الناموس .

كنت صغيره فضحكت على تلك الفتاة الأمريكية ولكن لن أترك الصدف ،فأنا منطوية مبتعدة كثيرا لأنني في عالم مختلف دائما أرى ما لا يراه اهلي، واتسأل هل يوم الغرق كان السبب بذلك الطيف الأبيض الغريب الذي كان أمام عيني ، أنا أعلم أنني مختلفة منذ الصغر ولكن ما رأيته كان غريب ،أحضرت الفتاة الأمريكية أحد اللعب الروحانية ويجأ الملعونة وأخي بدء اللعب ...

الكرسي ارتفع نصف متر ب أخي عن الأرض أثناء اللعب ، والجميع أصبح يصرخ والفتاة سعيدة بالانتصار لأنها أحضرت مخلوق لا يرى لكنه قوي كفاية للربح ، أنا لم اخاف تركت المكان ولم يلاحظ أحد غيابي وذهبت إلى أبي النائم وأمي المنتظرة في الشرفة مراقبة متى نصعد .

ولم تهتم بصعود اخي كثيرا لأنه الرجل ، أما أنا عندما صعدت دخلت واطمأنت وسألت عن اخي وقلت لها أنه مع الأمريكية والأصدقاء ، صمنت ودخلت للنوم بجوار أمي وأبي استيقظ ليكمل الانتظار ، هل تنتظر مني أن أقول لك أنني رأيت شبح او حتي ظل أسود حرفيا لا .

لكن يكفي أن العائلة منذ ذلك اليوم تغير حالها اخي أصبح مكتئب وعندما يبحث عن عمل لا يجد بعد التخرج بمعدل مقبول وسنوات من الرسوب .

وانا ارسب دائما وأمي وأبي في شجار دائم لا زواج لأحد منا ،وعندما أحاول الاتصال لم استطع تمر الايام والسنين لنجد من كانوا في الجلسة تغير أحوالهم والد أصدقاء أخي تزوج من الفتاة الأمريكية وغادر البلاد معها تارك امهم و مات أثر حادث سيارة بأمريكا ام الطالب الجامعي فصل و الأخ الأصغر أصبح مدمنا ،نعم لازمنا جميعا النحس لأنهم دخلاء.

٢٧- مزحه الأصدقاء في بيت أبلليس..

كل سنة بدون تردد نجتمع في أحد الشاليهات في مارينا أنا وأصدقائي الخمسة ، أيام كلها بهجة وأمل ،قبل نزولي للسفر طلب والدي الذهاب لشراء بعض المستلزمات له ،والذي رجل وحيد بعد وفاة أمي وانا ابنه الوحيد .

دائما أستمع لك يا سيد ق و باستمرار تطلب مع نهاية كل فيديو حكاية من المتابعين وانا حكايتي مع أبلليس .

أتصل سعيد صديقي وطلب مني المقابلة قبل الرحلة ،ذهبت على عجل بعد تحضير جميع مستلزمات ومتطلبات الرحلة والاستعداد إلى الشاطئ .

عندما دخلت منزل سعيد وجدت طلاء الحائط أسود تعجبت من هذا الطلاء ،سعيد شخص كنيب و دائما يبحث عن ما وراء الطبيعة في الكتب المحرمة ، دائما احذره من تلك الكتب لكن لعبه الأقلام في ذات يوم أضافت التغير لنا جميعا في الرحلة الماضية ،والأهم أوراق التاروت ومعرفة ما تريده ملائكة اليوم .

سعيد لديه قناة شهيرة معروفة عن أوراق التاروت ،واهم حاجه مكتوب في كل فيديو رسائل لك اليوم من الملائكة ،كل الاصدقاء تستيقظ صباحا لمشاهدة كلام اليوم بصوت سعيد ،قبل غسل الوجه أو الإفطار .

كلام غريب لكنه كثيرا ما يتحقق ،و تناسينا جميعاً أن كذب المنجمون ولو صدقوا ، عندما بدأت الدخول في حجرته وجدت أوراق التاروت على المنضدة غالية الثمن .سعيد لا يعلم من هو والده جدته العجوز الثرية هي من ربته ،مات بظروف غامضة العام الماضي وهو ما جعل سعيد أكثر جداً.

طلب مني سعيد أن أساعده في حمل أوراقه ومستلزماته وبعض الألعاب والتسالي. والدي يكره سعيد كثيرا ويؤمن أنه دجال يعمل مع الشيطان نفسه ويقول إنه من قتل جدته ليحظى بكل أموالها لأجل السحر .

ويتساءل لما القوانين الوضعية تعاقب الساحر باقل العقوبة وإذ اعتبر نصب حكم عليه بثلاث سنوات ،والذي مقتنع إن عمتي ريم ماتت بالسحر من ضررتها ، عالم الجنون غريب لكنه مش عجيب بالنسبة لأي مجنون يبحث عنه مثل سعيد .

ركبت السيارة الفان مع سعيد والشلة ،السيارة ملك ريمون والده عايش في أمريكا ويعتبر ريمون الثري بن الأغنياء ، أما رحيم بن طبيب مشهور بخيل ، كريم شخص طيب مجد وطموح وأصبح رجل أعمال صغير .

أما أنا الفقير المدلل وحيد والديه مدارس أجنبية بالقسط ، و دائما يمد يده إلي الأصدقاء ليكمل باقي الايام من الشهر لأنني أعمل بأحد البنوك وسبب الحصول على الوظيفة بفضل والد ريمون ، استقبلنا السيارة جميعا بسعادة معادا كريم مكتب ومشمئز من سعيد مستقل سيارته الصغيرة ما ركه مندثرة.

واحنا بالطريق الصحراوي وجدت ريمون يبتعد عن الوجه وذهب إلى سيناء ، وفي وسط الطريق وقف كريم وسأل
-الطريق مختلف

ريمون رد بضحك وقال

- المكان مفاجأة

سعيد

- مفاجأة

الحقيقة شعرت بخوف لما علمت أن سعيد هو صاحب المفاجأة ، دخلت شاليه من غرفتين وصاله كبيره جدرانها سوداء و نفس طلاء شقة سعيد ،سعيد وقف أمام حجرة وطلب منا عدم الدخول لها وقال إن الشاليه ملكه ،قال كريم بضحك
-العفريت ملكتك المال

نظر سعيد بضحكة صفراء الكريم وقال

-لا لكن عاشق الغموض مثل ريمون كفلاء بالمصاريف ،ولا تنسي أنني وريث الجدة السمينة.

نظرت سريعا لهم بضحك وتغير معنى الكلمات سريعا ،كريم لديه كره واضح من أفعال سعيد ،فهو يكره السحر والشعوذة ودائما كان يطلب منا عدم مصاحبته وسعيد برفقتنا ...لكن الحظ أرد أو سعيد هو من أرد بالتحديد

بدأنا بالجلوس أمام طاولة سعيد وكريم مبتعدا بكتابه ،و سعيد مازحا معه

-اترك الكتاب ..حتى تعرف ماذا تقول الأوراق .

- اكره قصص الرعب والماورائيات أريد الخروج من تلك المزحة ،تركنا كريم وخرج

تأزم سعيد ولكن خرجت وراء كريم وأقنعتة بالجلوس وان سعيد لم يستحق تلك المعاملة وان سعيد لم يرتكب الشعوذة أو غيره كلها العاب خفة ،وأقنعتة أن يترك أمر الهوس الذي بداخله ،لم يقتنع لكنه اتي حتى لا يعكر الإجازة .

جلسنا ونحن ننظر إلى سعيد وهو يقرأ تلك الأوراق ،قال أن كريم سيتعرض لحادث وريمون سيموت مقتولا مع عشيقته المتزوجة أما رحيم يموت والده وانا لم يصف كثيرا قال سأترك العمل ،وكريم سوف يخسر تجارته..

ذهبنا إلى منزلنا والدي اخذ حقيبتني ليفتشها كأنه مخبر ووجد ورقه صغيره في شق بالشنطة أنه السحر... اتصل ابي بكل الأصدقاء وطلب منهم البحث عن حقائبهم وبالفعل سعيد وضع الأعمال السلفية في الحقائب ليؤكد انه عالم روحاني وكريم وابي كانوا على حق بعد شهر تم العثور على جثته سعيد في حجرته الخاصة.

٢٨-لعنة آخر الليل بعد ثمانون عاما . قصة الفرعون نيب سينو

حل الليل وجاءت اللعنة دخل الحارس يتفقد المتحف ووجد التمثال يتحرك من تلقاء نفسه ، وسمع صوت الهمس في أذنه ، حركات دائرية متتالية وهو يرتجف من الفرع والخوف ، ذهب سريعا مبتعدا عن الفرعون الصغير نيب- سينو ، خاف الحارس اذوارد من الإفشاء بتلك السر حتى لا يتهم بالجنون وفقد وظيفته الذي تمنها دائما وهو العمل في المتحف البريطاني .

دخل الجمهور الي قاعة التمثال الفرعوني الصغير وفجأة أدار ظهره للجمهور ، خاف الجميع من الحدث وجاء المدير الوقور ليبري ماذا حدث ، فقام بدوران التمثال ووضع مرة أخرى كما كان ، مؤكدا أن التمثال لم يتحرك منذ ثمانون عاما . وأنا أقف متسائل هل لعنة الفراعنة أتت عندما أتيت اليوم للعمل ، أنا أعشق الفراعنة يمكن لان أصولي مصرياً منذ القدم كما قال لي جدي ، لكن لماذا يدر ظهره هل هو رافضا أن يراه الآخرين ؟ هل ستحل اللعنة علي البشرية ؟ هل التماثيل تشعر بالخطر مثل الحيوانات ؟

أسئلة كثيرة تدور حول عقلي متسأل حتي سمعت صوت المدير يحثني على الانتباه ، عندما غادر الجميع اجتمع المدير بجميع العاملين ، وطلب تثبيت كاميرات المراقبة على التمثال المسحور ، وطلب مننا جميعا عدم الاقتراب من مكان التمثال ، في اليوم التالي التمثال بدأ بالدوران بحركة بطيئة لا ترى بالعين المجردة حتى يعطي ظهره للكاميرا .

كنت متأكد أن اللعنة سوف تأتي قريبا كما قال جدي ، قال جدي عن أحد المقابر الفرعونية التي تم فتحها وبعدها حلت اللعنة على البشرية ، الغريب هو تأكيده المثير أن تبدلت الأمور سوف تأتي اللعنة ، الكثير يعتقد أن لعنة الفراعنة ضربا من الخزعبلات والآخر يؤمن بتلك الأمور .

ذهبت الي العمل في القسم الفرعوني ، وأنا أنظر من بعيد لكل مومياء متعجبا من براعه هؤلاء البشر ، ووقفت لا إراديا أمام التمثال وانقطعت الكهرباء في اقل من الثانية وفقدت الوعي ووجدت نفسي ارتدي ذي الفراعنة واقف في معبد غريب كلمات منقوشة باللغة الهيروغليفية ، وامرأة ترتدي الزي الفرعوني تسير في هدوء تام ووجدت الفرعون نيب ينظر لها أنه هو نفس الملامح تدور كما يدور في المتحف لكن متجها أمام وجهي ، وقال اللعنة سوف تأتي غدا .

٢٩ لعنة بيت رام

- هل تستمع هذا الصوت الذي يأتي من القبو ، أنه صراخ - صوت اطفال أنا أسمعه جيدا يا مورييس .

- أن أرجوك لقد فقدت عقلي من تلك الأمور
- لماذا لا تصدقني يا مورييس...

- لأنه أمر لا يصدق أنا اتيت الي مونرو حتى أعيش ما تبقى من عمري بسلام ، لا لأن أذهب إلى الدجالين والمشعوذين لفك شفرة هذا المنزل .
-أنت من ذهبت مبتعدا عن الاصدقاء
-لأجل الراحة آن ،لا أبناء ولا أصدقاء هناك ،لقد ماتوا آن لم يبقي لي أحد هناك
-نعم انت اتيت هنا من أجل أخيك
- ...ما هذا؟

-سمعت ما سمعته موريس

-نعم

-يجب أن تحضر السيدة مارجريت يا موريس
-أفعل ما تريدين يا آن ،أنا سوف أذهب الى الحانه
- تتركني وحيدة موريس ،جسدي عليه علامات الحروق وانت لا تصدق
- أنت من تفعل ذلك

- نوريس...نوريس

السيدة ان تنظر إلي الخدوش والحروق الذي تحرق روحها وجسدها وتسمع
الاصوات الاتية من القبو .
حتى رن جرس الباب ودخلت السيدة مارجريت وجارتهم لويس ومعهم قناة شهيرة
لرصد الحدث الخارق .

التسجيلات والأضواء الخافتة وجلوس السيدة مارجريت بوضع مخيف، ليأتي صوت
من الجحيم يقص علي الجميع ما حدث ...صوت طفله قالت
-أنا أدعي ايما وأخي يدعي ديفيد ،وأمي ليندا...
- قال مارجريت "ماذا حدث ايما"

-ابي رجل مخمور ومجنون أتذكر عندما كان يعدو وراءنا وهو يمسك بالسكين ،رايته
وهو يضرب أمي عده من الطعنات وأحضر الكيروسين وقام بحرقها أمامنا وأخذ ما
تبقى منها وتم دفنه في القبو .
أما ديفيد أبي ذبح رقبته وقطعه وتم دفنه في كل أرجاء المنزل وراء الحيطان الذي
خربشت أمي عليها لتراها السيدة ايما وتنقذه.

قالت السيدة جربت

- "ماذا تريدين يا ايما "

- إن يبتعد أبي عنا أنه هنا

انتهت الجلسة بصعود وهبوط نفس السيدة مارجريت ،اليوم التالي قررت عائلة
نوريس مغادرة المنزل بعد تأكد نوريس نفسه أن كلام ايما حقيقه من أحد الجيران
لأنهم جميعا يشاهدوا شبح السيدة والطفلين في الطابق الأول والعلوي ، ذهب موريس
في ذلك اليوم وراء السيدة مارجريت فاطمن أن لم تكن وحيدة وان هذا المنزل
ملعون بالفعل . .

بعد خروج عائله نوريس جاء السيد المعد وقرر البحث هو والأصدقاء فقال لأحد العاملين معه
- ما هذا

- لا أعلم يدي أصبحت مثل المنخل ممتلئة بالدماء

- اقعد واغسل يدك

- لا انظر لتلك الفتحة

- مد المعد يده ووجد عقد للسيدة ليندا به صورة الطفلين ،أبلغ المعد الشرطة وتم البحث عن الجثث وبالفعل تم العثور على جثة الطفل متفرقة وجثة الام بملابس محترقة في الحديقة ،وجثة والد ايما في حفرة بقبو المنزل، أما ايما لم يعثر أحد على جسدها .

٣٠- انتقام الجن من رجل أربعيني بسبب لا يصدق

أنا رجل فقير يعول أسرتي المكونة من فتاتين عاجزين عن الحركة ،ذهبت إلى الأطباء دون جدوى و زوجتي توفت العام الماضي بسبب الحمه ،المنزل مهالك والهواء يدخل من السقف ،حاولت ترميمه ولكن للأسف السوء يأتي مع الشتاء القارس . استيقظ صباحا للعمل في الحقل عند أحد الأعيان وآخر اليوم أحصل على مقابل العمل وطعام لبناتي و صدقة من صاحب العمل .

توالت الأيام وشعرت بالمرض فجأة ،قررت المكوث في البيت وبعد صلاة العشاء ،دق باب البيت تعجبت متسأل من سيدق الباب ليلا ،كل سكان القرية من بعد صلاة المغرب يعلقوا بيوتهم .

فتحت الباب وجدت رجل عجوز يتكى على عصاه الخشبية وطلب مني كوب من الشاي وطعام ، وأنا اليوم لم أذهب إلى العمل وآخر زاد من الطعام كان للفتاتين وأنا اكتفيت بأخر معلقة من الشاي مع كسر الخبز ،اعتذرت له وقلت له عندي ماء فقط وكسر خبز اسف يا شيخ فرد بهدوء انا مسافر ومتعب واحتاج الي طعام ،فقلت له والله يا شيخ ما عندي الا كسر الخبز والماء والسكر ،الح العجوز في طلبه وقال أبتعد أنا ستدخل لعمل كوب الشاي ،قلت له لا يصح يا شيخ لدي فتاتان خالدتين للنوم ،لم يستجب وكان يريد الدخول عنوة فأبعدته منكراً ،الرجل نظر لي نظره خبيثة وقال غدا ستندم ، أغلقت الباب وذهبت الى النوم استيقظت مبكرا إلى العمل في الحقل ، وانا في الطريق شعرت أنني تائه ،المكان تغير ،الشوارع أصبحت وعره كأنها صحراء ،دخلت الحقل وانا اسير بخوف وحذر وقعت في حفرة أحاول الخروج من الحفرة ولم أستطع ،الرائحة أصبحت عفنه وماء المطر تغمرني ،كنت اعيش على ماء المطر باكيا على بناتي من يعولهم من يرعاهم لا أعلم .

مر يومين واليوم الثالث سمعت صوت أحد المارة فرحت وهللت بأعلى صوت ممكن ،ووجدت يد تنزل بحبل سميك والمفاجأة أن المنقذ هو العجوز وقال بناتك توفاهم الله

أما أنت لم تموت سريعا ،أنت الآن في أرض الجن أذهب ،ذهبت وأنا أعدو واتضح الطريق أمامي ،دخلت منزلي وجدت الفتاتين أموات بكيت بكاء المر وانا انتظر نهايتي من الجن .

٣١-حد-حور التمثال المسحور و الاب المجنون

أراك أيها الكاهن حد _ حور وأنت تمسك بين يدك كلمات السحر لإنقاذ الفرعون الصغير من الموت ، اراك وانت تمسك بتلك الكتاب عن تعاليم العالم الآخر . السحر محرم في عالمنا لأنه يختلط بالشیطان الرجيم ، هل يختلف سحر الكاهن الأعظم عن سحر الشيطان ، أم أننا اطفال في عالم الروح ؟ اراك و لا تراني ،انا لست بساحر أو منجم إنما عقلي يخترق الجنون.

دخلت أمي وأنا الهو بالكلمات أثناء النوم ،وقالت انت تتكلم كلام عجيب وغريب ولغة لم أسمعها من قبل ، فقلت لها وأنا أنظر إلي طفلي الصغير المريض بالسرطان وهو ينظر لي من وراء الباب ،كأن هناك شيطان يقف بجواري أنه حلم يا أمي فقالت "نعم هيا لتذهب مع يوسف الي الطبيب" أنها من الحديث وهي تلعن طليقتي الذي تركت طفلنا وتزوجت وأنجبت ونست أن لديها بن مريض .

كل يوم أحلم بهذا التمثال وانا معتقد أنه منقذ يوسف من السرطان اللعين ،كان لي صديق في المتحف المصري يدعى عزيز هو مادي جدا طلبت منه مرارا وتكرار الذهاب الي المتحف لاري التمثال ،وهو يؤكد أنه ممنوع عن العامة ،أعطيته أمس نقود للذهاب إلى هناك اليوم بعد الساعة العاشرة ليلا ستقف الكاميرات ربع ساعة لحين انتهاء غسل الصغير .

ذهبت الي العمل وأنا أفكر حد ،-حور سوف ينقذ صغيري من الموت أم أنه سييري الهلاك .

دقت الساعة التاسعة وخمس وأربعون دقيقة وأنا أقف وحامل ابني الصغير في الشتاء ،والأمطار تنزل علي الطريق سمعت صوت عزيز وهو يقول أتعني تابعته الي الباب الخلفي للمعرض ،المومياء في كل مكان ،تشعر أنها تنظر لي أنا وصغيري ،أشعر أن عقلي يتوقف عندما وجدت الساحر امين وهو يقف أمام التمثال ويطلب مني باقي المال ،اعطيته المال وأنا أنظر إليه ...

أخذ امين يوسف ووضع في الحوض ونحن في الشتاء وقام بغسله... الماء أصبح أسود و النور انقطع وأصوات من الهمس والخوف تحملني حاولت أن أحمل ابني وابتعد لكن وجدت يد مسكت يدي في الظلام، وقال " أنه للكاهن حد-حور "أصبحت اتنفس بصعوبة والعرق يتصبب مني والجميع اختفوا حتى أبني أنا أرى نفسي وحيد في مقبرة حد -حور وهو يقول " لقد شفيت أبنيك بالسحر الأعظم لكنه سيكون لنا هدية ، لا تزعه بالأسئلة بعد اليوم لا شيء كل شيء " استيقظت من غيبوبتي ووجدت الجميع ينظر إلي بتعجب وقالوا لماذا ذبحت ابنك فوق حد -حور ؟

٣٢-ظهور بشر مثل الدخان "حدث بالفعل "

أراهم دائما حولي ينظرون الي ،اسمع أصواتهم مبتعدة وهم يقولوا فاطمه فاطمه
،انهم يرقصون حولي
دخلت أمي إلى حجرتي وأنا أضع يدي على أذني أصرخ وأقول لها أنهم هنا ،ذو
الدخان هنا.

هدأت أمي من خوفي وخوفي وطلبت مني الاغتسال للأسف لقد أصبحت مثل الأطفال
لم أستطع التحكم في نفسي ووجدت فراشي ممتلئ بالماء
ذهبت واغتسلت وتوضأت وصليت وقراءت . القرآن ، جاء شيخ الحارة الجميع
يحترمه أما أنا صرخت بوجهه وقلت له انت دجال أجبرتي أمي وأبي لاحترام الشيخ
وسماع الرؤيا ،تقبلت الوضع واستمعت الرؤيا ولم يحدث لي شيء .
وبعد خروج الشيخ هدأت فترة من الوقت حتى وجدتهم مره أخري أمامي ،مرارا
وتكرار صراخ والم وتعب لا يعلم مداه الا الله .

جاء الشيخ ومعه رجل آخر استسلمت دون كلمة واحدة لقد شعرت بالتحسن عن المرة
الماضية، قراء الشيخ الرقية على ماء نظيف وشربت منه ووجدت نفسي أفرغ ما
بأمعائي فقال أنه عمل سفلي .

وطلب من أمي تنظيف الحجرة بعناية وقال إنه غداً سوف يأتي ، خرج الشيخ ودخلت
أمي الحجرة مع أبي وقاموا بالتنظيف وقرر أبي اخراج القطن وأعادته تنجيده ليكون
أكثر راحة ،نزل أخي الصغير وأحضر خيط و ابره منجد ، وأخذ أبي التنجيد وعندما
فتح الوسادة وجد ورقه وصورتين مكتوب بها الجنون والهلاك والمرض ،صعق أبي
وترك ما بيده واتصل بالشيخ وقص عليه ما حدث ،جاء الشيخ مسرعا ووقف أمام
شباك حجرتي ووجد كيس محشور في شق ب شباك حجرتي ،استغفر الشيخ وسأل
أبي وأمي من هو آخر زائر نظرت أمي وقالت
- اختي ..

للأسف خالتي هي من قامت بوضع السحر ، أبي يعلم جيدا أن خالتي تكره أمي لأنه
فضلها عليها ،ورغم عدم اقتناع أمي بعدم دخولها فقررت دخول خالتي في غياب ابي

طلب الشيخ الماء والملح وفك الأسحار وانتهى الأمر وأصبحت بصحة جيدة .
اتصلت أمي بخالتي وواجهتها وقالت لها أنت أنجبت و تزوجتي من احببت ماذا
تريدين الان ؟

قالت لها أمي لا تأتي إلى بيتي مجدداانتهى الحوار وخالتي لم أرها منذ ذلك اليوم
....من أجمل ما سمعت هي الرقية الشرعية لا تتردد في سماعها ..فنحن لا نعم من
يؤذي النفس أحيانا...

تم بحمد الله